

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk

Internet www.alquds.co.uk

مدادات  
لا حاجة للقسام النكاح بين الإسلام والعروبة 18  
رأي  
القولونى عليه تجدد الأدوات وليس الأداء 19

Al-Quds Al-Arabi Volume 14- Issue 4261 Friday 31 January 2003

يومية - سياسية - مستقلة

تشكيل  
11 بوكير مصطفى: في المغرب (لوبى)، فني مسيط  
فضائيات  
12 «قصة الكبيرة» لزعيم الجماهيري الكبير: ميشو!

السنة الرابعة عشرة - العدد 4261 الجمعة 31 كانون الثاني (يناير) 2003 - 28 ذو القعدة 1423 هـ

## بوش وفرحة التنجي

عبد الباري عطوان

الرئيس الأمريكي جورج بوش يقول انه سيكون سعيدا اذا قبل الرئيس العراقي صدام حسين النهاية الى النفي، بينما تطوع وزير خارجيته كولن باول بعرض طائرة خاصة لنقله وعائذاته الى اي مكان يختاره، مع ضمانات بعدم مقاضاته قضائيا ك مجرم حرب.  
ولا نعرف سبب هذا الحرص الأمريكي المفاجئ على الرئيس العراقي وعائذاته.  
ولحسن كل التصريحات السابقة التي كانت تتهمه بالازهاط وقت الآلاف من ابناء شعبه، وتشكيل لجان خاصة لتقديمه الى المحاكمة.  
منذ متى ساعدت أمريكا اهم حلقياتها (وليس اعدائها) على قضاء بقية حياتهم في مدن امن، هل نسينا قصة شاه ايران رجل أمريكا الاوافق في الشرق الاوسط الذي طرده الادارة الأمريكية من المستشفى الذي كان يعالج فيه من السرطان، في محاولة لارضاء نظام الثورة الإيرانية، ولولا العرض المجاني والشخصي الذي قدمه الرئيس الراحل انور السادات باستضافه ملماً مشهداً في قاعات التذاريت في مطارات العالى بعد ان اغلقت جميع ابوابه في وجهه.  
لقد مات شاه ايران وهو يكره أمريكا أكثر من كرهه لآية الله الخميني، وكانت أول جملة قالها للسادات عندما وصل إلى مطار القاهرة وهو يكوي لفقد اطلق الامericans على عملية ترحيله من بلادهم تسمية «عملية الخازوق».  
هذه المطالبات بالتنحي التي تصدر بشكل مضطرب عن الادارة الأمريكية هذه الايام تؤكد ان الزعماء العرب الذين طرحوها هذه المرة قبل أكثر من شهرين انما كانوا يتحركون بتوجيه مباشر من البيت الابيض، وفي إطار خطوة تأمورية محددة ومحسوسة جيدا.

\*\*\*

الرئيس العراقي لن يترك بلاده، ولن يلعب الغولف مع عيده امين رئيسه او غنده السابق في جهة، على الاقل حتى يحرم الرئيس بوش من هذه السعادة التي يتطلع اليها. كما انه لن يهرب مثل الآخرين مع سقوط اول صاروخ على عاصمة بلاده طلبا للنجاة، وعلى أمل العودة على ظهر اول دبابة امريكية. اربعون يوماً من القصف المتواصل لعاصمة الرشيد، القبي خالها مئة قتيل من المختبرات، ولم يهرب الرئيس العراقي او اي من اقرب مساعديه، وكذبته نبوءة بوس اب حول انبياء بعد عاصفة الصحراء، وسكنكت بثورة بوش الابن هذه المرة ايضا، لانها نبوءات تعتمد على نصائح وتوقيعات اناس لا يعرفون العراق، ولا يعرفون العرب اساسا، لانهم اما عماء، او عاشوا لفترات طويلة خارج بلادهم، قضواها في التأمر على امتهن.

ثم لما لم يفتح الرئيس الأمريكي وليم جيفرسون «تكفيرا» عن كارثة فيكتام، ولما لم يفتح بيل كلينتون اعتذارا عن فضيحة موينكا لويسكي، ثم لما لم يستقبل الرئيس بوش نفسه وناشه ذلك تشتبهى بعد ما تزداد عن فضائح الرشاوى في قضية اتهام شركة انور، والجميع يعرف عن امن من اسباب اتفاق حرب ضد العراق هي التغطية على هذه الفضائح وتحويل انتظار عنها.

الرئيس بوش خسر الحرب الاعلامية، وفشل في اقناع مواطنيه بالعودون الذي يخطط لشنشه على العراق، قبل ان يطلق وقال المصدر العسكري ان القوات الاسرائيلية ياس عرفات.

عدة وحارة عسيرة، فاقت امن من ساحة مكراة بتمرير ثلاثة

متسلل يشكل كام، كما المحتف اصرارا كبيرة في عشرين متلا

في منطقة تل السطبلة».

و وأشار الى ان مثلك الفلسطينيين في هذه المنطقة «تعرضت

للقصف المدفعي والاطلالي»، وفق جريدة عروبة طعون.

و اوضح شاهد عيان في المثلثة ان قرابة شرين عائلة

فلسطينية شردت واصبحت بلا مأوى بسبب عملية التدمير

الاسرائيلية هذه حيث اصبح عدد كبير من هذه المنازل غير

جواباً شاهد قطاع غزة، فيما اقتل الجيش سبع شهداء

على اقل اتفاقها على مواجهات متقطعة بين

الجيش والجيش الاسرائيلي.

صall للسكن». (تفاصيل ص 5 و 6)

الرئيس الأمريكي ينكرا المزاعم عن وجود علاقة بين الرئيس العراقي وتنظيم القاعدة، يهدى الى احياء مخاوف الشعب

العربي، واستدار التعاطف العالمي الذي بلغ ذروته في حينها، ولكنها لعبة مكشوفة لن تقنع الا بعض السذج داخل الولايات المتحدة وخارجها.

\*\*\*

قرار الحرب صدر، والرئيس الأمريكي ياتي بدرك جيدا انه سيخوضها دون غطاء شرعى، ووسط كراهية عالية متصاعدة له ولبلاده، ولنداً يشعر بالخوف والقلق، و يريد ان يساعد هذه حلفاؤه العرب في اقناع الرئيس العراقي بالتنحي الذي يقتضى اذته. ولكنه لن يحصل على ما يريد به السهولة التي يتوقعها.

الشعب العراقي لن يقدم بالاده لقمة ساغطة الى الرئيس بوش دون حرب، ويكتفى الاشارة الى مصادرة واحدة في التاريخ، وهي

ان الجنرال يوسف العظمي قائد الجيش السوري الوليد

رفض نصائح وزير الدفاع في ذلك الوقت بعدم المقاومة بسب

التغوف الفرنسي الهائل في التسلیح والعتاد، وقال انا لا يمكن

ان نقبل ان نقول عنا الاجمال المقبلا اتنا سلمنا ببلادنا دون مقاومة.

يوسف العظمي دخل التاريخ العربي والاسلامي، بينما لا

يذكر احد وزرائه في كتاب ومنظري وسياسي زمن العولمة الامريكية.

# 8 دول اوروبية تؤيد الحرب.. والبيت الابيض يلوح بشنها خلال اسابيع وليس شهوراً

## أمريكا ستضرب العراق من اراضي 21 دولة

### بغداد تدعى بليكس لحداثات • القوات التركية ستدخل الشمال «لوقف اللاجئين»



سيدات فلسطينيات يحملن صوراً للرئيس العراقي وشهداء فلسطينيين أثناء مسيرة في غزة تضامناً مع العراق (افت ب)

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية في بيان ان الدعوة الى العراق هي مسألة «ابسيابع وليس سبعين»، ودعت في رسالة موجهة الى بليكس والبرادعي من قبل الفريق عاصم ودعا العراق رئيس فرق التفتيش والاحتلال الى توقف العامل الحر ربما من جنح الظافر مفتوح العالم الحر ربما من جنح الظافر، واصفها بـ«الاحتلال وليس للقتل».

من جنح الظافر مفتوح العالم الحر ربما من جنح الظافر، واصفها بـ«الاحتلال وليس للقتل».

السوداني المستشار في ديوان الرئاسة هانس بليكس ومحمد المرادي لزيارة تحمل صدام حسين على التخلص عن السطلة، واقتصر اركان الجيش الامريكي بـ«الاحتلال وليس للقتل».

بعد صدام حسين على التخلص عن السطلة، واقتصر اركان الجيش الامريكي بـ«الاحتلال وليس للقتل».

وذكر اثر مباحثاته مع بليكسونى في شمال العراق، وذكر اثر مباحثاته مع بليكسونى في شمال العراق.

بان مدة المفاوضات الدبلوماسية التي لكن بوش غير عن تناول اثار اعلاته

صداقة الامم المتحدة على المحك.

وكتب المحققون «لا يمكن ان نسمح لدليكتناو بانتهاك هذه القرارات بانتظام».

وأذل تحترم فان مجلس الامن

سيقتصر بذلك».

وجاء في الوسالة ان «فتنة تكمين في الوحدة»، وذكرت صحفة «تابان» ان

الإثنان غيرها حشود وعشرين دولة

استخدام اراضي واحدة وعشرين دولة

العراق».

وقال الاليات المتحدة ستستفيد

من «الدخول الى العالم الى اواسط 21 دولة».

وان مقاومات تجرى مع دول اخرى».

وقد اجرى الرئيس الأمريكي

مباحثات شخصي في البيت الابيض مع

رئيس الحكومة الایطالية سيلفيو

برلسكوني كما يستقبل اليوم رئيس

الوزراء البريطاني توني بلير في كامب

ديفيد.

سياسي منها امس باعلان مفاجئ دعى

البيت الابيض وزیر الخارجية

على جيران العراق، اعلن مساعده وزير

الخارجية الامريكي ريتشارد ارميتاج

ان الاليات المتحدة ستختتم من

اجراء شئري دوله في شن المجموع

الحرب».

وأضاف في تقرير قد يطرح

على جيران العراق، اعلن مساعده وزير

الخارجية

السعدي الامريكي سعدو الفيصل الذي

صرح انه اعرب عن قلقه من «مخاطر

انهايا وضعية الادلة» التي

واقطب امامه رفع المجموعة

الراسية على اعلان وزير

الخارجية

والذى اشتغل

بادئاً بعمله للخارجية

الى جمهوره رفع المجموعة

الراسية على اعلان وزير

الخارجية

الى جمهوره رفع المجموعة

الراسية على اعلان وزير

الخارجية

الى جمهوره رفع المجموعة

الراسية على اعلان وزير

الخارجية

الى جمهوره رفع المجموعة

الراسية على اعلان وزير

الخارجية

الى جمهوره رفع المجموعة

الراسية على اعلان وزير

الخارجية

الى جمهوره رفع المجموعة

الراسية على اعلان وزير

الخارجية

الى جمهوره رفع المجموعة

الراسية على اعلان وزير

الخارجية

الى جمهوره رفع المجموعة

الراسية على اعلان وزير

الخارجية

الى جمهوره رفع المجموعة

الراسية على اعلان وزير

الخارجية

الى جمهوره رفع المجموعة

الراسية على اعلان وزير

الخارجية

الى جمهوره رفع المجموعة

الراسية على اعلان وزير

الخارجية

الى جمهوره رفع المجموعة

الراسية على اعلان وزير

الخارجية

الى جمهوره رفع المجموعة

الراسية على اعلان وزير

الخارجية

الى جمهوره رفع المجموعة

الراسية على اعلان وزير

الخارجية

الى جمهوره رفع المجموعة

الراسية على اعلان وزير

الخارجية

الى جمهوره رفع المجموعة

الراسية على اعلان وزير

الخارجية

الى جمهوره رفع المجموعة

الراسية على اعلان وزير

الخارجية

الى جمهوره رفع المجموعة

الراسية على اعلان وزير

الخارجية

الى جمهوره رفع المجموعة

الراسية على اعلان وزير

الخارجية

الى جمهوره رفع المجموعة

الراسية على اعلان وزير

الخارجية



## مانديلا يهاجم بوش وبلير بشدة بخصوص العراق

**■ جوهانس بورغ- اب:** هاجم رئيس جنوب افريقيا السابق نيلسون مانديلا بشدة الخميس الادارة الامريكية والرئيس جورج بوش الذي قال انه «لا يستطيع ان يفكك بطريقة صحيحة» وبعد حربا ضد العراق فقط «للاستيلاء على النفط».

وقال نيلسون مانديلا في افتتاح منتدى دولي للنساء في جوهانسبرغ في كلمة خصص الجانب الاكبر منها الى انتقاد السياسات الامريكية والبريطانية في ما يتعلق بالعراق «كل ما يريد هو النفط العراقي»، وصرح الحاج على جائزة نوبل للسلام سنة 1993 «ان بوش يتحرك خارج اطار الامم المتحدة وهو (رئيس الوزراء البريطاني) توني بلير بقصد اضعاف الامم المتحدة التي هي في الواقع فكرة وجدت كل الدعم من اسلاموها لترى النور».

وقال مانديلا انه في حال عدم احترام قرارات وتصويتات الامم المتحدة حول العراق فانني «ساساند الامم المتحدة الى النهاية ولكن ما ادينه دون تحفظات هو انه توجد قوة عظمى لا يستطيع رئيسها التفكير بطريقه صحيحة ويريد اغراق العالم في محرقة».

وتساءل رجل الدولة السابق البالغ 84 سنة من العمر والذي يبدو في صحة جيدة «ماذا تتصرف الولايات المتحدة بهذه العنجوية».

## المفتشون يتلقون اول هدية من العراقيين: صندوق من الويسي

■ بغداد- اف ب: تسلم المفتشون الدوليون الذين يجوبون العراق منذ اكثر من شهرين للتحقق من نزع اسلحة العراق اول هدية من الجانب العراقي امس هي عبارة عن صندوق من الويسيكي . وقال المتحدث باسم المفتشين ان فريقا من خبراء لجنة المراقبة والتحقق والتقيش (انموفيك) زار مصنع العوالى للمشروبات الروحية في خان بنى سعد، فى المنطقة الصناعية على بعد 15 كيلومترا شرق بغداد. وبعد تفتيش المصنخ خطوط الانتاج، فوجئوا بمدير المصنع يقدم لهم صندوقا من ويسكي «كناري» الذى يحتسيه العراقيون فى امسياتهم الحميدة.

وقال هيريو يواكي «لقد قدموا لهم هدية هي عبارة عن صندوق من الزجاجات. هذا يدل على كرم العراقيين». وأضاف «كانت لفتة كريمة والمحققون لم يرفضوا الهدية لأنهم يريدون أن يتصرفوا ببلاءة».

وزار المفتشون المصنع الذي يصنع الويسكي والجبن والعرق مرتين منذ عودتهم الى العراق في 27 تشرين الثاني (يناير). والإبقاء، تسلم موظف عراقي في الدائرة الوطنية للرقابة المكلفة تنسيق العلاقة مع المفتشين صورة التقطها احد المفتشين من هواة التصوير، كما قال مصور لوكلة فرانس برس.

ولدى تقديمها تقريره الى مجلس الامن الدولي الاثنين، دعا كبير المفتشين هانس بليكس بغداد الى مزيد من التعاون «لخلق مناخ من الثقة».

**إيفانوف: روسيا لا تعلم عن صلة العراق بالقاعدة**

■ صوفيا- روبيترز: اعلن وزير الخارجية الروسي ايفانوف خلال زيارة لبلغاريا امس الخميس ان روسيا لا تعلم بانى صلة بين العراق وتنظيم القاعدة.

وقال في مؤتمر صحافي «حتى الان ليس لدى روسيا او اي دولة اخرى معلومات عن وجود صلة بين العراق والقاعدة. لم يطاعنا احد على مثل هذه المعلومات».

وقال الرئيس الاميركي جورج بوش هذا الاسبوع ان واشنطن ستقدم مجلس الامن الدولي الاسبوع المقبل الدليل على امتلاك العراق اسلحة محظورة وصلاته بجماعات ارهابية.

وقال ايفانوف «اذا تلقينا هذه المعلومات ستحلها. التصريحات التي قيلت حتى الان ليست مدعاة بوثائق او حقائق ملموسة».

وربطت بريطانيا الاربعاء بين العراق وتنظيم القاعدة الذي يتزعمه اسامي بن لادن لكنها قالت ان حجم هذه العلاقة غير واضح.

وقال ايفانوف انه سيشارك في جلسة مجلس الامن يوم الخامس من فبراير شباط التي سيقدم خلالها كولن باول وزير الخارجية الاميريكية المزيد من معلومات المخابرات عن الاسلحه العراقيه والصلات المزعومة للعراق بالقاعدة. وتتابع «موقعنا هو ان المفتشين الدوليين يجب ان يواصلا عملهم».

وأضاف «على العراق الالتزام الكامل بقرار الامم المتحدة رقم 1441 حتى يتمكن المفتشون من التوصل الى نتائج مرضية».

## صحف الخليج: واشنطن لم تترك مجالاً للحل الدبلوماسي

■ دبى- اف ب: أكدت صحف خليجية أمس الخميس ان الولايات المتحدة لم تترك مجالاً لحل الأزمة مع العراق عبر الطرق الدبلوماسية. وكتبت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية ان الاجتماع المفترض ان يقدم خالله وزير الخارجية الاميركي «ادله» على سعي العراق لحيازة اسلحة محظورة في 5 شباط (فبراير) يعني ان الرئيس الاميركي جورج بوش «يترك الباب موارباً امام حل دبلوماسي (...) لكنه لم يتترك فسحة كافية من الوقت فتتيح التوصل الى هذا الحل المنشود للأزمة». وقالت صحيفة «أخبار العرب» الاماراتية ان «ما يجري من تصعيد للازمة تجاوز الخطوط الحمر الدبلوماسية قوية اذ اضحت لعبة خطيرة خصوصاً في حال ممارستها من قبل قيادات تعلن ليل نهار عن حروبها المستمرة ضد دول راحت تصنفها بالمارقة والفاشلة والمتقاسمة مما يعني

**يشارد بيرل: «المانيا باتت لا شأن لها في ما يتعلق بالازمة العراقية»**

■ برلين- اف ب: اعتبر ريتشارد بيرل المستشار النافذ في البتاغون في حديث نشرته احدى الصحف الالمانية أمس الخميس ان المانيا اعتمدت من خلال رفضها حربا في العراق موقفا متطرفا ادى الى استبعادها من الجدل القائم حاليا بهذا الشأن، حتى انها أصبحت «لا شأن لها».

وقال بيرل متحدثا الى صحيفة «سويد دويتشي تسايتونغ»، ان «المستشار الالماني غيرهارد شرودر، اذ اعلن انه لن يدعم حتى عملية عسكرية تقوم بها الام المتحدة، اعتمد موقفا متطرفا الى حد انه لم يستبعد المانيا فحسب من الجدل القائم، بل استبعد نفسه ايضا».

وتابع ان «المانيا باتت لا اسان لها. وليس من السهل بالنسبة لمستشار المانيا ان يقود بلاده الى موقع لا اهمية له».  
وأوضح بيرل ان المانيا لم يكن لديها في مطلق الاحوال منذ البداية «اي دور تلعبه (ب شأن المسألة العراقية). وقد عرض المستشار موقفه بدون ان يطلب اي كان من المانيا المشاركة في اي عملية».  
ورأى ان موقف المانيا ناتج في المرتبة الاولى عن مصلحة غيرهارد شرودر الانتخابية التي اقتضت «الاستغلال السياسي» للأزمة العراقية من أجل فوزه بولاية جديدة في ايلول (سبتمبر) الماضي.  
اما موقف فرنسا، فبرره بيرل بالسعي الى «تقليص التفود الامريكي» في العالم و«الدفاع عن مصالحها الاقتصادية في العراق».  
وبيرل مساعد سابق لوزير الدفاع لشؤون الامن الدولي في عهد الرئيس رونالد ريغان. كما انه يرئيس مجلس سياسة الدفاع، الهيئة الاستشارية للبيتلاغون، وهو من ابرز الصقور فيها الى جانب نائب وزير الدفاع بول ولو فيتز الذي يعتبر مقربا منه.

# في مواجهه تصاعد الصعوط والدعوات للتحي صدام لكتاب الضباط: سنهزم امريكا ولو بالمسدسات والبنادق



## تمثال جديد للرئيس العراقي في بغداد (رويترز)

لكن الرئيس العراقي اعتبر ذلك غير كاف، وقال «عليكم ان تزيدوا سرعتكم ..لأنك اذا اردت ان تتسلل على القدم لبقة معينة لخضりها وتعود الى قاعدتك في الليلة نفسها فان هذا الزمن لا يفكك». ولابد ان تكمل ليلى هناك.. لذلك عليك ان تقاس الزمن لقطع مسافة وعمق تذهب اليه».

ودعماً قادته الى الاستعداد لمواجهة اسوأ سيناريوهات الحرب لرد «قوى الشر» التي وصفها «بالجبن». ولكن اعرب عن امله بـ«الاتحد الحرب».

وقال «لو جنبنا الله شرهم وذهبوا وظلوا في بلادهم واحنا في بلادنا وكفوا شرهم»، سواء الحاصل علينا يومياً او الذي يتحثثون عنه فنحن سنتكون مسحورين وسعداء، «او اذا توهموا، نعم سيؤذوننا ولكن والله ستتذذى امريكا اذا ليس من مصلحة الشعب الامريكي ان يقع عليه وعلى سمعتها وعلى اقتصادها وعلى عموم العالم».

واكد انه يقول ذلك لانه يعرف ان الامريكيين يستمعون

وفي الوقت الذي كان التلفزيون العراقي ينقل وقائع الاجتماع الاخير للقيادة العراقية، اكد وزير الخارجية الامريكي كولن باول في واشنطن ان بلاده يمكن ان تساعد الرئيس العراقي في ايجاد بدلاً يسترضيه اذا قرر الرحيل الى المتنfi.

وقال باول الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي مع نظيره الباكستاني خورشيد كاسوري «اذا قرر صدام حسين مغادرة البلاد مع بعض افراد عائلته ونظمه فيمكننا ان نحاول اساعده في ايجاد مكان يتوجه اليه».

واضاف «ستكون تلك بلا شك طريقة لتجنب الحرب».

ووصفت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق امس الخميس خطاب الرئيس الامريكي جورج بوش الثلاثاء الذي صعد فيه تهدياته ضد العراق بأنه « مجرد هراء».

يكثف الرئيس العراقي صدام حسين العمل مع ضباطه لوضع الترتيبات الاخيرة لهزيمة «العدو» الامريكي، في وقت بالقتال حتى النهاية لهزيمة «العدو» الامريكي، في وقت تصعد واشنطن ضغوطها لدفعه الى التناحي والتنفي.

واكد الرئيس صدام حسين خلال استقباله قادة وآمرى وضباط عدد من الوحدات العسكرية مساء الاربعاء ان «تصميمنا النهائي حتى لو نصل الى المسdesas والبنادق نقاتل العدو ونهزمه ان شاء الله».

واضاف «اذا ركب الشر رأسه ستكسر رقبته». وكان بين المشاركون في الاجتماع نجل الرئيس العراقي الاصغر قصي الذي يشرف على الحرس الجمهوري، ووزير الدفاع سلطان هاشم احمد.

وقال الرئيس العراقي خلال اللقاء الذي نقله التلفزيون، ان القوات العراقية اتخذت التدابير الازمة لرد اي اعتداء عبر اقامة «خطوط دفاعية متعاقبة باعماق محسوبة وبتجهيزات كلما زادت كان ذلك افضل».

واكد الضباط ان العمل جار ليلاً نهار لتشكيل الاستعدادات العسكرية بالتعاون مع التشكيلات العسكرية لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم.

وخلال هذه الاجتماعات التي باتت شبه يومية منذ اسابيع يستعرض الضباط جهوزية القوات ويستمعون الى ملاحظات الرئيس، القائد الاعلى للقوات المسلحة.

والاربعاء حث الرئيس العراقي المقاتلين على ابداء كفاءة ومتانة اعلى في التدريب.

فاثنان عرض احد قادة اللوية القوات الخاصة جاهزية رجاله، قال جنوده باتوا قادرين على قطع مسافة 75 كيلومتراً على الاقدام خلال 17 ساعة، مع ساعتين من الراحة.

## اكراد العراق يرون ان اندلاع الحرب «مسألة اسابيع»

العراقية في منتصف شباط (فبراير). وسبق ان ارجىء هذا الاجتماع مرات عددة.

وقال المصدر نفسه ان «العد العسكري بدأ لذلك يشكل عقد الاجتماع امرا حاسما»، موضحا ان «الاجتماع القبلي للمعارضة سيعقد في بغداد ويجب ان تكون مستعدين لذلك».

ومع ان مدينة اربيل تقع في منطقة خاصة لحظر الطيران فرضتها واشنطن ولندن على شمال العراق بعد حرب الخليج، فإنها لا تبعد اكتر من عشرين كيلومترا عن الاراضي التي تسيطر عليها بغداد.

وكان الفصيلان الكرديان الرئيسيان اللذان يؤكدان انهما يريدان حماية حريتهما ما بعد سنوات من الاصطدامهادولاً يرغبان في اثارة قلق ايران وتركيا وسوريا التي تخشى كل منها قيام دولة كردية مستقلة، تعهدوا البقاء داخل العراق في اطار دولة فدرالية.

اي حل لتجنب الحرب سوي الرحيل. وتتابع «اتصور ان النظام سينتغير واما ان يرحل صدام حسين او تندلع حرب».

ويشارك الفصيل الذي ينتمي اليه طيف في الجهود التي تبذلها واشنطن لتوحيد المعارضة العراقية في اطار حرب محتملة ضد العراق.

وصرح مسؤول آخر في الاتحاد الوطني الكردستاني طلب عدم كشف هويته ان «بوش يريد حربا هذا الشتاء وما زال يريد هذه الحرب (...) لن يزيل صدام حسين اسلحته ولن يرحل الى المنفى لذلك ستتجري الحرب في نهاية شباط (فبراير) على ابعد حد».

واضاف ان هذا الاحتمال يجعل مسألة تشكيل جهة موحدة للمعارضة العراقية امرا ملحاً.

وكان يفترض ان تستضيف اربيل كبرى المدن في شمال العراق الخارج عن سيطرة بغداد، اجتماعا للجنة التابعية والتنسيق للمعارضة

---

**السليمانية (العراق)**

**- من ستيفان سميث:**

---

عبر المسؤولون الاكراد العراقيون بعد خطاب الرئيس الأمريكي جورج بوش عن قناعتهم بان اندلاع الحرب في العراق «بات مسألة اسباب».

وقال طيف رشيد المسؤول في الاتحاد الوطني الكردستاني انه خطاب بالغ الاهمية وكل شيء يدل على ان الولايات المتحدة تستعد لشن الهجوم. اشعر انها مسألة اسباب وليس شهر».

ويتقاسم الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني السيطرة على شمال بغداد الخارج عن سلطة بغداد منذ انتهاء حرب الخليج (1991).

وقال رشيد ان «الولايات المتحدة قالت بوضوح انها تريد ازالة اسلحة العراق وتريد تغيير النظام»، موضحا انه لم يعد امام الرئيس صدام حسين

جلس اوروبا يعتبر  
جوء الى القوة في  
عراقي «غير مبرر»

■ ستراسبورغ (مجلس اوروبا) -  
ف ب: اعتبرت الجمعية البرلمانية  
لجلس اوروبا امس الخميس ان  
«اللجوء الى القوة ضد العراق لن  
يكون مبررا (...) في الظروف  
الراهنة».  
واكدت الجمعية التي تضم  
برلمانيين من 44 دولة اوروبية في قرار  
نال 146 صوتا مقابل سبعة اصوات  
وامتناع اربعة «ان اللجوء الى القوة  
ضد العراق غير مبرر في الظروف  
الراهنة». وقالت في قرارها انها  
«أخذت علما بقلق كبير باعلان  
الولايات المتحدة استعدادها للتحرك  
من جانب واحد حتى في غياب قرارا  
واضح من قبل مجلس الامن يسمح

بوحدة مجلس الامن وضيق الفوار  
1441، وتساءلت الرئاسة «لكن عندما  
نقول ذلك، ما هي الوسائل للتوصيل الى  
هذا الهدف؟»، مشيرة الى ان اكثريه  
اعضاء مجلس الامن يرغبون في منح  
المفتشين مزيدا من الوقت وان موقف  
الاتحاد الاوروبي هو الذي تبناء وراء  
الخارجية الاثنين في بروكسل.  
واضافت الرئاسة الفرنسية «في  
الوضع الراهن للامور، لا شيء يبرر  
عملية عسكرية في العراق».  
واشار قصر الالزيز ايضا الى ان  
الرسالة لم يوقعها الا شائنة من القادة  
الاوروبيين 25. فقد وقع عدد من قادة  
دول الشرق التي لم تنضم بعد الى  
الاتحاد الاوروبي -بولندا والجر  
والجمهورية التشيكية - هذه الرسالة  
التي تهدى الى رئيس مجلس اوروبا  
باريس- اى ب: تلك رسالة  
جمهورية الفرنسيه امس من أهمية  
الصلة المفتوحة التي وقعتها شائنة  
اوروبين واعلنوا فيها دعمهم  
بيانات المتحدة في الأزمة العراقيه،  
بررة انها لا تحمل «اي مفاجأة» وان  
كثيرا من الامور كان في وسع  
توقيعها».

**الجيش الفرنسي ليست لديه خطط بشأن حرب العراق**

■ باريس- روبيترز: قال متخصص باسم وزارة الدفاع الفرنسية أمس إن القوات المسلحة الفرنسية لم تتخذ أي استعدادات خاصة للمشاركة في الحرب المحتملة على العراق.

وقال جون فرانسوا بيررو للصحافيين إن فرنسا ما زالت تنتظر نتائج عمليات التفتيش عن السلاح التي تقوم بها الأمم المتحدة وان

مجلس الامن الدولي الذي تملك فرنسا حق النقض (الفيتو) فيه.

ورد على سؤال عما إذا كانت أي ترتيبات قد اتخذت منذ أن قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك في أوائل كانون الثاني (يناير) إن الجنود الفرنسيين يجب أن يكونوا مستعدين لأي شيء قد يحدث في العام المقبل قائلاً «لأ م يتخد شيء

بوضع اي خطط... لم يتغير شيء عاماً قلناه قبل شهر ولا حتى فيما يتعلق بالتفاصيل».

وابع «بعد تصريح مسؤول أمريكي بأن الوقت ينفذ امام (الرئيس العراقي) صدام حسين ردت أوروبا بان التقويم الامريكي ليس هو نفسه بالضرورة التقويم الذي نعمل به».

وأكد بيررو مجدداً موقف فرنسا

**الجيش الفرنسي ليس لديه خطط بشأن حرب العراق**

فرينسا حق النقض (الفيفي) فيه.  
ورد على سؤال عما إذا كانت أي ترتيبات قد اتخذت منذ أن قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك في أوائل كانون الثاني (يناير) إن الجنود الفرنسيين يجب أن يكونوا مستعدين لأى شيء قد يحدث في العام المقبل قائلاً «لأ لم يتخذ شيء محدد». وقال إن الجيش الفرنسي يجري ما اسمه «حصراً» لموارده العسكرية.

قلناه قبل شهر ولا حتى فيما يتعلق بالتفاصيل».

تابع «بعد تصريح مسؤول أمريكي بأن الوقت ينفد أمام (الرئيس العراقي) صدام حسين ردت أوروبا بان التقويم الأميركي ليس هو نفسه بالضرورة التقويم الذي نعمل به».

وأكد بيرو مجدداً موقف فرنسا بانها ستتخذ قرارها بناء على النتائج التي يتوصل اليها مفتاشو الامم المتحدة عن الاسلحه وفي اطار

بريس روسي يزور موسكو باسم وزارة الدفاع الفرنسية أمس ان القوات المسلحة الفرنسية لم تخذ اي استعدادات خاصة للمشاركة في الحرب المحتمة على العراق.  
وقال جون فرانسوا بيرو للصحافيين ان فرنسا ما زالت تنتظر نتائج عمليات التفتيش عن السلاح التي تقوم بها الامم المتحدة وان مسألة التدخل العسكري ليست على جدول الاعمال في الوقت الراهن.  
وأضاف «لم يصدر أمر سياسي لنا

# ■ عمان - اف ب: قال دبلوماسيون أمس إن الأردن سيتسلم ثلاث بطارات صواريخ «باتريوت» المضادة للصواريخ في 6 شباط (فبراير) لتعزيز دفاعه تحسباً لوقوع حرب محتملة ضد العراق.

## ■ العنكبوت

### الإثنان، 6 شباط 2003

## 4 صواريخ «باتريوت» ستسلم الى عمان في 6 شباط



السنة الرابعة عشرة - العدد 4261 الجمعة 31 كانون الثاني (يناير) 2003 - 28 ذو القعدة 1423 هـ

**شروع ينتقد تأخر «أدلة واشنطن» ضد العراق**  
بيان الثمانية يطبق الحصار على الموقف الألماني - الفرنسي

شولتس: أين يمكن منطق هذه السياسة، إن لم يكن في التعسف؟  
على نفس الصعيد، صرخ وزير الخارجية الأمريكية كولن باول أنه على الرغم من وجود «احتلال كبير» في وجهات النظر بين برلين وواشنطن، إلا أنه يأمل في أن تصوت الحكومة الألمانية لصالح حرب ضد العراق. وقال المسؤول الأمريكي في حدث لقناة التلفزيون الألماني الثانية (ZDF) إنه يأمل في الأيام القليلة المقبلة، بعد نقاش مشترك مع المسؤولين الألمان للوضع الحالي على الصعيد الدولي أن يرى الرأي العام الألماني وقواته ما يحدث من متظاهر آخر.  
وأضاف باول أنه يجب على المسؤولين الألمان «تفهم ما نقوم به رغم أن الحرب مزعجة، ولكننا غير قادرين على تجنبها، إذا ما كانت موجهة ضد الشر الذي يمثله صدام حسين». من جانب آخر، كشفت مصادر إعلامية ألمانية واسعة

في بولندا، دام انتظار الصحافيين طويلاً لسماع فعل المستشار شرودر (الحزب الاشتراكي الديمقراطي) وزوجته خارجيته بوشكا فيشر (حزب اليسار). الخضر) على خطاب الرئيس الأمريكي جورج بوش، حتى خرج المستشار الاشتراكي مساء الجمعة ليعلن في قناة التلفزيون الألماني الثانية (Z) عن انتقاداته لتأخر وزير الخارجية الأمريكي باول في عرض دلائل مخابراتية تشير إلى توسيع حملة في إمتلاك أسلحة الدمار الشامل، قائلاً «منيت بمرضات الإدارة الأمريكية هذه الدلائل من قبل ساعد المفتشين الدوليين في القيام بعملهم في قلق».

إضافةً إلى تقويم هذه الدلائل سيستغرق

**برلين-«القدس العربي»**  
**-من ناصر حادّة-**

على ما يبدو أن تصريحات وزير الدفاع الأميركي دونالد رامسفيلد الاستفزازية، أو كما وصفتها صحف المانية بـ«السيهام السامة»، وقسم من خلالها أوروبا إلى قديمة وجديدة جاءت بأولى نتائجها، ففي حين قدّمت ثمانى دول أوروبية على رأسها بريطانيا وإيطاليا وأسبانيا صباح أمس الخميس بياناً مفاجأً كولن أعرب فيه رؤساء هذه الدول عن تأييدهم لسياسة الرئيس الأميركي جورج دبليو بوش تجاه العراق، انتقد المستشار الألماني غيرهارد شرودر تأثر الإدارة الأمريكية في عرض鄧لائل مخابراتية تشير إلى امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل.

كما رافق صدور هذا البيان توقعات بأن ترتفع  
حكومة برلين استخدام القوات الأمريكية لقواعدها  
المنتشرة في الأراضي الألمانية.  
وفي حين تنهَّى الغالبية العظمى لمواطني القارة  
الأوروبية إلى حل الأزمة العراقية بطرق سلمية، جاء  
مبدئياً

البيان المشار إليه ليقاجي الرأي العام في أوروبا، حتى أن بعض المحللين الألمان اعتبروه التفافاً على الموقف الألماني - الفرنسي الرافض لشن حرب ضد بغداد.

وي Finch البيان الذي وقع عليه رؤساء وزراء كل من بريطانيا وإيطاليا وأسبانيا والبرتغال والجزء وبولندا والدنمارك والتشيك دون الرجوع إلى المانيا وفرنسا دينامون الوحدة الأوروبية على أنه يجب على أوروبا دون تردد العمل سوية مع الولايات المتحدة على تجريد العراق من أسلحته.

# البرادعي: العراق لم ينتهِ مادياً قرار مجلس الامن

مقاتلون اكراد في القواعد الخاصة للشيشة شمالي العراق (رويترز)

**ادلة جاءت من منشقين عراقيين وعضو ثانوي في تنظيم بن لادن  
خبراء أمنيون في أمريكا وبريطانيا يشككون  
بوجود علاقة بين القاعدة والعراق**

تعكس بالضرورة الخلاف الدائري بين الخبراء، فالجزئية الأمريكية «سي اي اي» والبنغاغون، فالأخيرة تصدق كل المعلومات التي يوفرها منشقون عراقيون تابعون للمؤتمر الوطني العراقي، فيما تعامل «سي اي اي» بشك مع اي معلومة تصل من هذا التنظيم المعارض.

وفي كل المحاولات الأمريكية لربط العراق بالاسلاميين من القاعدة فشلت، فقد ارسل نائب وزير الدفاع الأمريكي بول ولفويتز، جيمس ويزلي، الرئيس السابق لـ«سي اي اي» لجامعة سوانزي في منطقة ويلز، في بريطانيا من أجل العثور على أدلة تربط ريزلي يوسف الذي اعتقل عام 1993 بتهمة التخطيط لتفجير مركز التجارة العالمي، بالعراق، فعاد ويزلي خاوي الوفاض.

كما ترفض المصادر البريطانية فكرة اتصال محمد عطاء قائد المهاجمين على أمريكا بمسؤول أمريكي عراقي في السفارة العراق في العاصمة التشيكية في براغ. وأخير الرئيس التشكيكي فاكلاف تشيشيكي فاكلاف هافل البطل الإباضي شخصياً بأنه لا يمكن اثبات مثل هذه الادعاءات.

وفي خطاب بوش عن حالة الاتحاد، أكد على وجود أدلة من معتقلي القاعدة لدى السلطات الأمريكية تثبت الصلة بين القاعدة والعراق، إلا أن مسؤولين أمريكيين عليين بمقدار التحقيقات مع أبو زبيدة وابن الشيبة أكدوا أن الاثنين لم يتحدثا عن صلة القاعدة بالعراق.

ويقول مسؤول ان الاخرين في المعتقلين في معقل اكس ري في قاعدة غوانتانامو في كوبا «اما يقولون ما زريده منهم او يريدون توريطنا في الحرب او انهم لا يعرفون شيئاً».

وفي مقال كتبه بيتر بيرغن مؤلف كتاب «شركة الجهاد المقدس» عن تنظيم القاعدة استغرب حديث بوش عن علاقة العراق بالقاعدة، حيث قال انه لا يوجد أدلة وان وجدت فهي سطحية وعرضية ولا قيمة لها.

ويحسب المصادر الأمريكية الأمنية، فإنه حاول الحصول على علاج في ايران الا انه رحل وسافر الى بغداد، حيث تم قطع رجله. وقد تم التنصت على مكالماته التي قام بها. ويقول مصدر مطلع ان وجود ابو مصعب الزرقاوي لا يعتبر دليلاً على تعاون صدام مع القاعدة «نعم سمعناه يقول لعائلته انا هنا في بغداد، ولكننا نسمعه وهو يقول، ولعلكم فان علاجي كله على حساب صدام».

وتقول مصادر امنية اردنية ان ابو مصعب الزرقاوي هرب بعد العملية الجراحية من بغداد وسافر باتجاه شمال العراق، حيث انضم لحركة انصار الاسلام التي يعتقد ان لها علاقات مع تنظيم القاعدة.

وتتخذ من المناطق القريبة من الحدود الشمالية للعراق مع ايران مركزاً لها. وتقدر مصادر امنية عدد اتباع الجماعة بحوالي 700 شخص. وتتوارد جماعة انصار الاسلام في المناطق الخاصة لادارة الاركان المدعومين من أمريكا وبريطانيا.

وتقول المصادر الامنية ان بين اعضاء الجماعة سوريين وليbanيين وافغانانا ومغاربة وتوخض الجماعة حريا شرسه مع «الاتحاد الوطني الكردستاني». وبحسب المعلومات الامنية المتوفرة عن التنظيم فقد اوجد انصار الاسلام «الرجل الثاني في تنظيم القاعدة امين الظواهري».

وكانت السلطات الهولندية قد اعترفت زعيم التنظيم ملا كريكور ببناء على طلب من الاردن الا أنها اطلقت سراحه في بداية الشهر الحالي، ويعيش الان في النرويج.

وبناءً على خبراء قائلين ان العلاقة بين انصار الاسلام والقاعدة موجودة وهناك ادلة عن وجودها الا ان علاقتها صدام بالتنظيم الاسلامي هذا تتطلب عرضية ولا تستند لادلة.

وتقول مصادر صحافية بريطانية ان النقاش الدائر حول علاقة انصار الاسلام بالتنظيم العاقد

عاد موضوع العلاقة بين العراق وتنظيم القاعدة تسييد النقاش السياسي الرسمي الامريكي البريطاني الذي سارع لتبني الادعاء الامريكي بوارد في خطاب الرئيس بوش عن «حالة الاتحاد» حول وجود ادلة عن علاقة بين النظام العراقي وتنظيم القاعدة، وهي العلاقة التي فشلت امريكا في اثباتها بدرجة كبيرة بعد الهجمات على امريكا في 11 سبتمبر.

وقد جاء في بيان رسمي بريطاني ان «بريطانيا لا تعرف عن وجود علاقات بين القاعدة والعراق»، وقد استقبلنا لكتها لا تعرف تفاصيل هذه العلاقة. ولقد من المخلين الامتين في امريكا وبريطانيا العديد من الداعيات الجديدة بالدهشة والشك.

فتصادر مطلعه في الحكومة البريطانية تقول انه لا يوجد ادلة واضحة «تقترح مثل هذه العلاقة».

ويقول مسؤولون ان ايجاد «رابطة» قوية بين العراق والقاعدة ضرورية لاقناع الرأي العام بعدم دعم الحرب، خاصة ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير يواجه معارضة شعبية للحرب.

وقالت صحيفة «الغارديان» ان المؤسسات الامنية في امريكا وبريطانيا والتي اعتمدت بوش عليها في ادعائه بوجود مثل هذه العلاقة، تقول انها لا تملك الا دلالة عرضية، وفي اكثـر الحالـات لا تصلـح لاثبات وجود هذه العلاقة.

ووصف مسؤول كبير في المخابرات المركزية الامريكية (سي اي اي) الحالة التي تحاول ادارتها وش دعمها الان بانها «ضعيفة» ولا تستند لمنطق.

ويعتقد ان الامريكيين في ادعائهم عن وجود مثل هذه العلاقة، يستندون على شخص واحد هو ابو جعفر الصعب الزقاوي، الذي يعتقد انه عضواً رئيسيّاً في تنظيم القاعدة، والذي جرح في رجله اثناء الحملة الامريكية على افغانستان في نهاية عام 2001.

انهم مضطربين للاذعان». على اي ادلة عن اعادة بناء العراق ته النسوية. الا ان بليكس كان اكثرا نادرا وقال ان العراق لم يتعاون كامل مع فرق التفتيش ولم يعلن خروزنات للأسلحة المحظورة.

في مقابلة اجرتها صحيفة لوموند تنسنية مع البرادعي قال انه ليست ادلة تدعم الاتهامات الامريكية بريطانية على ان العراق يتتجسس المفتاشين. وردا على سؤال عما اذا ت لديه ادلة على تعرض المفتاشين لتجسس او تسجيل محادثاتهم أجاب لاحظ هذا. بالطبع نتخذ اجراءات. اعتقاد ان التجسس منتشر في اية». وصرح البرادعي لاذاعة سي بي سي ان العراق ابدى تعابنا واضعا او فلنقل معلقا في المجال ولكن لم يبد تعاونا كبيرا في اسلحة الكيميائية والصواريخ لوجية». وأضاف «انهم في حاجة ظهروا سريعا تغيرا في موقفهم راغبون في نزع الاسلحة لا مجرد

انه أصر على ان المفتاشين في حاجة الى وقت اطول حتى بالرغم من ان الولايات المتحدة وبريطانيا تقول ان الوقت ينفذ او نفذ بالفعل.

وابع البرادعي «اعتقد انه في الاشهر القليلة القادمة ومن المحتلم ان نتمكن خلال اربعة او خمسة اشهر من ان نخلص الى خلو العراق من الاسلحة النووية».

وسيقوم المفتاشون تقريرا اخر الى الام المتحدة في 14 شباط (فبراير). وفي الوقت الذي قال فيه البرادعي انه ليست لديه ادلة عن الاسلحة النووية تجري التحقيقات بشأن ا nanoparticular weapons عن عليها في العراق. وقال ان النتائج البدئية التي خلصت اليها الوكالة هي ان الانابيب تستخدم في اسلحة تقليدية لا لتخصيب اليورانيوم. وأردف قائلا «من الواضح ان من الممكن بعد التعديل استخدامها في التخصيب لذا نغلق هذا الملف.. ما زلنا نحقق في هذا الامر».

# نضالنا مع العراق

لندن-من كاثرين بولدوين:

قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية امس ان مفتشي الاسلحة لم يكتشفوا بعد وجود أي خرق كبير لقرار الامم المتحدة حول تزع اسلحة العراق الا أنها حتى بغداد على ابداء تعاون اكبر مع مهمة الامم المتحدة، وصرح محمد البرادعي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة لراديو هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي)، بان مفتشيهن لم يقولوا ان العراق ارتكب انتهاكا الا في حالة وجود «خرق كبير» لقرار الامم المتحدة وليس بسبب تواضع تعاونه.

وتنتهم الولايات المتحدة وبريطانيا العراق بالتجسس على مفتشي الامم المتحدة على الاسلحة واعاقته عملهم وقالت ان هذا السلوك يرقى الى حد «الانتهاك المادي» لقرار مجلس الامن الدولي رقم 1441 وهذا يعني اعطاء الضوء الاخضر للحرب.

وعندما سئل البرادعي عما اذا كان

عدم التعاون هذا يمثل انتهاكا ماديا اجاب «اذا قرر مجلس الامن ان هناك انتهاكا ماديا فهذا حق».

وأضاف «لكننا نقول ان هذا يشكل انتهاكا ماديا الا اذا وصفنا خرقا كبيرا للقرار، لكن حتى في هذه الحالة مجلس الامن هو صاحب الكلمة في هذا الصدد».

وببحث مفتشو الوكالة عن أدلة على احياء بغداد للبرامج سرية لتصنيع اسلحة نووية كما ماتزعم واشنطن في الوقت الذي تبحث فيه فرق كبير مفتشي الامم المتحدة هائز بليس عن اثار لأسلحة كيماوية وببولوجية وصاروخية.

و جاءت تصريحات البرادعي بما يتناقض مع الولايات المتحدة وبريطانيا في الوقت الذي تشن فيه الدولتان حملة دبلوماسية منسقة لتبعة الخلاف استعدادا لحرب محتملة بسبب ما يعتبرانه عدم تعاون العراق مع نظام التقىش.

ونذكر البرادعي في تقريره الى

# القاهرة: ندوة في نقابة الصحفيين تدعو إلى توسيع المظاهرات تضامناً مع العراق

كما دعا سمير فياض الى ضرورة قيام الشعوب بالظاهرات في الدول العربية التي تقدم تسهيلات للامريكان، وابضا ضرورة التوظيف الجيد للدور الفرنسي- الالماني لاحباط المحاولات الامريكية للعدوان على العراق.

اما محمد حبيب ممثل الاخوان المسلمين فقال ان قوات التحالف في حرب الخليج التي اتت الى المنطقة بحجة اخراج صدام من الكويت، قامت هي باحتلال الكويت بدلا من صدام.

وحذر ايضا من اسقاط النظام العراقي ووضع نظام عميل كما هو موجود في افغانستان، كما اشار الى محاولة امريكا ارهاب الحكومات العربية بتغييرها اذا لم تنفذ الاوامر الامريكية لتقسيم المنطقة الى دولات، ومحاولة استئصال كل اشكال وصور المقاومة الاسلامية للمشروع الصهيوني- الامريكي في المنطقة، وضرب مثلا بمعظمات فتح وحماس والجهاد في فلسطين وحزب الله في لبنان بالإضافة لبعض الجماعات المقاومة في عدد من البلدان العربية والاسلامية.

كما اشار محمد حبيب الى ان هناك دول اجنبية من مصلحتها عدم اندلاع حرب في المنطقة فيجب ان تستغل ذلك لمصلحتنا.

كما وصف امريكا بأنها الراعي الرئيسي للدكتاتورية في العالم، ودعا الى ضرورة مخاطبة قادة الدول العربية لعقد قمة عربية طارئة ولكن هناك ضغوطا امريكية. كما دعا الازهر الى دور اكثرا فاعلية، وابضا الاقباط الى المبادرة لقيام بتحرك واسع على الصعيد العالمي.

على الى ممارسة دول العربية وعدم الامريكية، واعترف انهم يملكون قوتنا سيطرة امريكا على خيارات الاسرائيلية نتخابه السفاح السلم.

ين حزب التجمع هو امريكي - عراقي فتغيير خريطة غرار ما حدث في

للجامعة العربية من هدف امريكا هو المنطقة للتحكم في حصة امريكا وايضا قيقية، وايضا لتهديد حق الامتناع عند مجلس الامن شن محاصرة ايران طر الوحد على هيبونية الامريكية ، كما اشار الى ان يزيد في العراق على

القاهرة—«القدس العربي»

— من محمد القاعود:

اقامت لجنة الشؤون العربية بنقابة الصحفيين المصريين ندوة بعنوان «معا خذ العدون الامريكي على العراق.. للعربدة الامريكية، لللصمة العربي». وقد ضمت الندوة ممثلين عن جميع الاحزاب السياسية المصرية: الناصري وملهاد حامد محمود نائب رئيس الحزب، والوف وملهاد محمد علوان مساعد رئيس الحزب، وحزب التجمع وحضر سمير فياض امين الحزب، وحزب العمل النحل وحضر ابراهيم شكري بالإضافة الى جماعة الاخوان المسلمين المحظورة ومثلها محمد حبيب رئيس هيئة التدريس بجامعة اسيوط وعضو سابق بمجلس الشعبي.

وقد ادار الندوة صلاح عبد المقصود رئيس لجنة الشؤون العربية بنقابة الصحفيين.

تحدث حامد محمود ممثل الحزب الناصري عن العدوان الوشيك على العراق، وهاجم السياسات الامريكية ووصفها بالبلطجة والغطرسة لاعتبارها على لغة واحدة وهي لغة التهديد، وتحدث عن التدخل الامريكي السافر في شؤون المنطقة العربية ومحاولته فرض انماط بعينها على الحكومات العرب.

كما دعا الى تطبيق اتفاقية الدفاع العربي المشترك. وتحدث محمود علوان مساعد رئيس حزب الوف وقال ان القضية العراقية لا تنتهي عن

## **اليمن: لجنة الانتخابات تبدأ استعدادات العملية الانتخابية التشريعية**

وأشار الى أن قوام اللجان التي سيتم تشكيلها لتنفيذ عملية الاقتراع والتوصيت وكذلك فرز الأصوات في انتخابات مجلس النواب سيحصل الى 80 ألف شخص، يوازن لجنة انتخابية لكل 400 ناخب بالنسبة للذكور وللجنة لكل 350 ناخبة من الإناث. مؤكداً أن 22 حزباً وتنظيمياً سياسياً سوف تشارك في الانتخابات القادمة وان جميع هذه الأحزاب أبلغت اللجنة العليا للانتخابات بتمسكها برموزها الانتخابية السابقة ولم يطلب أي منها تغيير رموزه.

وأضاف الجندي انه تم الانتهاء من ادخال جميع أسماء الناخبين والبالغ عددهم 8 ملايين و88 ألفاً و481 ناخباً وناظبة الى أجهزة الحاسوب الآلي ومن فيهم الأسماء التي خضعت لإجراءات الطعون.

ـ جيل التي جرت في شهر سبتمبر (أكتوبر) الماضي.

نسبة صحفة (26 سبتمبر) ممية الى رئيس قطاع الاعلام في الانتخابات عبد محمد الجندي به «ان اللجنة ستبدأ في اعلان وستقبلها وتدريبيها مباشرة صدور قرار فخامة الأخ علي عبد صالح رئيس الجمهورية بدعة خرين الى عملية الاقتراع صويت خلال الفترة 20-15 (فبراير) القادم».

ـ اوضح الجندي أن اللجنة العليا لانتخابات السياسيين بنسابتها أبلغت الأحزاب بصفتها في اللجان الفرعية شرافية ولجان الصناديق وذلك على ما تم الاتفاق عليه في لجان التسجيل.

وقال «إن اللجنة تعلق آمالاً كبيرة على المانحين والداعمين الدوليين في المساهمة الفاعلة ل توفير المتطلبات المرتبطة بالعملية الانتخابية». موضحاً أن اللجنة بحاجة إلى توفير 25 ألفاً و214 صندوقاً انتخابياً إضافة إلى تجهيز شبكة معلومات مركزية متکاملة وإنشاء وتجهيز مركز إعلامي مزود باستديو ووحدة موئات الناخبين. وأشار بكافية أشكال الدعم الفني والمادي والاستشاري المقدم من الدول والمنظمات الدولية المانحة لدعم خطوات وبرامج اللجنة العليا والعملية الانتخابية في اليمن. وأكد الشريف في اللقاء الثالث للجنة متابعة تنفيذ المشروع الانتخابي أن تلك المساهمات كانت أحدى العوامل التي أدت إلى نجاح عملية القيمة والتشریعية القادمة المقررة انعقادها في 27 نيسان (أبريل) المقبل.

وذكر رئيس اللجنة العليا للانتخابات خالد عبد الوهاب الشريف أن اللجنة شرعت بوضع الخطط العامة والتفعيلية والبرامج الزمنية والتنفيذية الخاصة بمرحلة الترشيح والفرز وأعلان النتائج النهائية.

---

من خالد الحمادي:

---

أكيدت مصادر رسمية في صنعاء أمس أن اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء بدأت الترتيبات الخاصة بتشكيل اللجان الميدانية التي ستتولى إدارة عملية الاقتراع والتوصويت في الانتخابات التشريعية القادمة المقررة انعقادها في 27 نيسان (أبريل) المقبل.

وذكر رئيس اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء خالد عبد الوهاب الشريف أن اللجنة شرعت بوضع الخطط العامة والتفعيلية والبرامج الزمنية والتنفيذية الخاصة بمرحلة الترشيح والفرز وأعلان صنعاء «القدس العربي»

ادلة» باول ضد العراق تستند لمعلومات من افغانستان والصين

صحافية ان فكرة اعطاء الرئيس العراقي صدام حسين مهلة نهائية ستكون على جدول الاعمال، كما تبحث الادارة الامريكية فكرة اخرى لدفع مجلس الامن اصدار قرار جديد يبرر الحرب.

وبحسب مسؤول امريكي، فالقرار الجديد سيعلن عن فشل العراق بمنع اسلحته ويدعو لاستخدام القوة لزعها.

المتوقع تقديمها امام مجلس الامن الدولي والذي سيقدم فيه «ادلة قوية» حول استمرار العراق ببناء ترسانته العسكرية وعلاقات بين النظام العراقي وتغlim القاعدة.

وفي ضوء استعدادات واشنطن الواضحة للحرب قال وزير الخارجية السعودية الامير سعود يحاول السعوديون تجنب الحرب، مع انهم لم يعطوا موافقة علنية للحرب على العراق، الا ان مسؤولون امريكيين تحدثوا عن تعاون متظر في هذا المجال.

قمة كبير مفتشي الامم المتحدة هانس بلبيك في تقريره بداية الاسبوع الحالي.

وقالت الصحيفة ان بعض المعلومات التي سيقدمها باول وردت في تقرير كبير المفتشين.

وكان الناطق باسم البيت الابيض قد تحدث يوم امس الاول عن ما اسماه «قمة ايفريست من المعلومات» التي تدين صدام حسين دون الحاجة الى دليل جديد.

ووصف باول الرئيس صدام بـ«الكتاب»، وهو الذي اشتكتي في اول رد فعل على تقرير هانس بلبيك من ما اسماه وصف وزير الخارجية العراقي ناجي صبري له «بالكتاب»، وكان باول يتحدث لتلفزيون «اي تي ان» البريطاني.

ومن المتوقع ان يجتمع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في وقت لاحق من اليوم مع الرئيس الامريكي في منتجع كامب ديفيد، حيث تقول مصادر

موقع مشتبه بها وانه يمكن حوزتها مختبرات اسلحة من الاتصال بمتحدث باسم الامريكية للتعليق على الصحيفة عن مصادر في اميريكية قولهما ان باول بهذه الصور على الامم المتحدة اء القادم.

في التقرير ان مسؤولا في الامريكية حذروا من انه لا يرة بعينها او دليل واحد كافية واشنطن ضد العراق لكن تتخمن الكثير من التفاصيل.

صحيفة عن مسؤول رفيع في الامارات قوله «نعرض اسلوبا يكتن لا تنتظروا الحصول على س حرابة».

الصحيفة ان تقرير باول يطلع الفراغات بين ما تعرفه تحددة عن اسلحة العراق وما

لندن- «القدس العربي»:

قالت مصادر صحفية ان تقرير وزير الخارجية الامريكي كولن باول امام مجلس الامن الاربعاء القادم تم اعداده بالاعتماد على معلومات امنية قدمتها لصين ومعتقلون من اعضاء تنظيم القاعدة التي القبض عليهم في فغانستان.

ونقلت صحيفة «يو اس اي تودي» عن مسؤولين امريكيين ان تقرير باول ند يكشف ولأول مرة عن صور وتغافية.

ويأتي التقرير الامريكي في وقت ادت فيه وثيرة الاستعدادات لجولة بلوماسية اخيرة تهدف من ورائها امریكا تبرير الهجوم على الرئيس العراقي وتحت ذريعة «انتهاكه المادي»

قرار مجلس الامن الدولي 1441.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في لاخبارات الامريكية قولهم ان الصور ظهرت الحكومة العراقية وهي منخرطة

اما محمد حبيب ممثل الاخوان المسلمين فقال ان قوات التحالف في حرب الخليج التي اتت الى المنطقة بحجة اخراج صدام من الكويت، قامت هي باحتلال الكويت بدلا من صدام.

وحذر ايضا من اسقاط النظام العراقي ووضع نظام عميل كما هو موجود في افغانستان، كما اشار الى محاولة امريكا ارها الحكومات العربية بتغييرها اذا لم تنفذ الاوامر الامريكية لتقسيم المنطقة الى دويلات، ومحاولات استئصال كل اشكال وصور المقاومة الاسلامية للمشروع الصهيوني - الامريكي في المنطقة، وضرب مثلا بنظمات فتح وحماس والجهاد في فلسطين وحزب الله في لبنان بالإضافة لبعض الجماعات المقاومة في عدد من البلدان العربية والاسلامية.

كما اشار محمد حبيب الى ان هناك دول اجنبية من مصلحتها عدم اندلاع حرب في المنطقة فيجب ان تستغل ذلك لمصلحتنا.

كما وصف امريكا بأنها الراعي الرئيسي للدكتاتورية في العالم، ودعا الى ضرورة مخاطبة قادة الدول العربية لعقد قمة عربية طارئة ولكن هناك ضغوطا امريكية. كما دعا الازهر الى دور اكثرا فاعلية، وايضا الاقباط الى المبادرة للاقيام بتحرك واسع على الصعيد العالمي.

الخطابات الاسرائيلية نتجابه السفاح السلم، بين حزب التجمع هو امريكي - عراقي في تغبير خريطة غرار ما حدث في

في الجامعات العربية من هدف امريكا هو المنطقة للتحكم في احة امريكا وايضا قية، وايضا لتهديد حق الامتناع عند مجلس الامن شن

محاصرة ايران بطر الوحد على

هيوبونية الامريكية، كما اشار الى ان يد في العراق على

## القاضي الفرنسي بروغيير: الحرب على العراق ستعزز القاعدة

بين نظام بغداد والقاعدة. يعتبر بروغبير احد القضاة الفرنسيين الاكثر خبرة في مجال مكافحة الارهاب. وقام هو نفسه بعمليات في منطقة باريس، ادت في كانون الاول (ديسمبر) 2002 الى حملة اعتقالات شملت 16 شخصا. وقامت فرنسا منذ اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة باعتقال اربعين شخصا يشتبه في ضلوعهم في انشطة ارهابية، مسجلة بذلك اكبر عدد من الاعتقالات بين الدول الاوروبية. واوضحت مصادر رسمية ان هذه الاعتقالات كانت على الارجح دون تعرض العاصمة الفرنسية لهجوم كيميائي على الاقل في نهاية العام 2002. كما اوضحت مصادر رسمية فرنسية ان بعض هذه العمليات سمح باعتقال اشخاص يشتبه في مشاركتهم في نشاطات ارهابية في بريطانيا واسبانيا، ما اثبت وجود شبكات قوامها ناشطون جزائريون، وتخلص تدريبات، ولا سيما مع ناشطين اخرين من مؤيدي استقلال الشيشان.

وقالت المصادر ان «الشبكة الشيشانية» خطيرة الى حد بعيد لان ناشطيها الذين تدربيوا في معسكرات القوcas اكتسبوا خبرة في الاسلامية الكيمبائية

باريس - من هوغ شوفيلد:  
عبر جان لوبي بروغيير ابرز القضاة الفرنسيين  
لختصين في قضايا الارهاب عن مخاوفه من ان يؤدي  
جتباً للعراق الى زيادة عدد المنظوعين في صفوف  
تنظيم القاعدة وثاقم التهديدات ضد امن اوروبا  
والولايات المتحدة.  
واوضح بروغيير رداً على اسئلة وكالة فرانس  
برس ان «احتمال التحرّك في العراق لديه تأثير  
لاقائي على الذين يلتّحقون بهذه المجموعات». وتتابع  
ان هذا التأثير المباشر يظهر بصورة خاصة على  
سعدين انصمام العناصر الجديدة».  
ورأى ان «القاعدة والمجموعات المرتبطة بها تفتقد  
لوضع تعزيز عملية التجنيد والدعوة الى الجهاد  
اخشى ان يتم استخدام ميادير مقبلة تكون تحرك  
مسكري ضد العراق بدون موافقة الاسرة الدولية  
ذريعة لتجنيد عدد متزايد من العناصر».  
والمجموعة الدولية منقسمة حول مسألة شن حرب  
لقب نظام صدام حسين. واعلن الرئيس الامريكي  
جورج بوش ان واشنطن ستعرض على مجلس الامن  
الدولي في الخامس من شباط (فبراير) «ادلة» على  
حيازة العراق اسلحة دمار شامل وعلى قيام روابط

وأشار الى أن قوام اللجان التي سيتم تشكيلها للتنفيذ عملية الاقتراع والتصويت وكذلك فرز الأصوات في انتخابات مجلس النواب سيصل الى 80 ألف شخص، بواقع لجنة انتخابية لكل 400 ناخب بالنسبة للذكور وللجنة لكل 350 ناخبة من الإناث. مؤكداً أن 22 حزباً وتنظيماً سياسياً سوف تشارك في الانتخابات القادمة وان جميع هذه الأحزاب أبلغت اللجنة العليا للانتخابات بتسميتها برموزها الانتخابية السابقة ولم يطلب أي منها تغيير رمزه.

وأضاف الجندي انه تم الانتهاء من ادخال جميع أسماء الناخبين والبالغ عددهم 8 ملايين و88 ألفاً و481 ناخباً وناظبة الى أجهزة الحاسوب الآلي ومن فيهم الأسماء التي خضعت لإجراءات الطعون.

جيل التي جرت في شهر ايلول (أكتوبر) الماضي.

نسبت صحيفة (26 سبتمبر) يومية الى رئيس قطاع الاعلام في الانتخابات عبد محمد الجندي انه «ان اللجنة ستبدأ في اulan واستقبالها وتدربيها مباشرة صدور قرار فخامة الأخ علي عبد صالح رئيس الجمهورية بدعوة خ'Brien الى عملية الاقتراع وصويت خلال الفترة 20-15 (فيما يرام) القادم».

أوضح الجندي أن اللجنة العليا للانتخابات أبلغت الأحزاب بظيمات السياسة بنسبتها في اللجان الفرعية شرافية ولجان الصناديق وذلك على ما تم الاتفاق عليه في لجان التسجيل.

**صناعة «القدس العربي»**

---

**- من خالد الحمادي:**

---

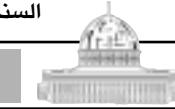
وقال ان اللجنة تعلق آمالاً كبيرة على المانحين والداعمين الدوليين في المساهمة الفاعلة ل توفير المطلبات المرتبطة بالعملية الانتخابية..

موضحاً أن اللجنة بحاجة الى توفير 25 ألفاً و214 صندوقاً انتخابياً إضافة الى تجهيز شبكة معلومات مركزية متكاملة وإنشاء وتجهيز مركز اعلامي متزود باستديو ووحدة موئذن متكاملة.

وأشاد بكافة إشكال الدعم الفني والمادي والاستشاري المقدم من الدول والمنظمات الدولية المانحة لدعم خطوات وبرامج اللجنة العليا والعملية الانتخابية في اليمن. وأكد الشريف في اللقاء الثالث للجنة متابعة تنفيذ المشروع الانتخابي أن تلك المساهمات كانت احدى العوامل التي أدت الى نجاح عملية القيـد

أكـدت مصادر رسمية في صنعاء أمس أن اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء بدأت الترتيبات الخاصة بتشكيل اللجان الميدانية التي ستتولى إدارة عملية الاقتراع والتوصيات في الانتخابات التشريعية القادمة المقرر انعقادها في 27 نيسان (أبريل) المقبل.

وذكر رئيس اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء خالد عبد الوهاب الشريف أن اللجنة شرعت بوضع الخطط العامة والتفعيلية والبرامج الزمنية والتنفيذية الخاصة بمرحلة الترشيح والفرز واعلان النتائج النهائية.



## مصر تجري اتصالات مع شارون لـ«استكشاف نواياه»

ازداد العنف». وأضاف ان مبارك «يرغب في عودة الاتصالات مع الاسرائيليين من أجل وامانة منه بدور يقوّم به المساعدة في عملية السلام، قال مبارك للشّاء الماضي في مقابلة مع راديو «موتي كارلو» ان «نوز شارون يمكن ان يدعه الى مواصلة سياساته العدوانية ضد الشعب الفلسطيني لكنه قد يكون استثغر الدّرس من تجربته الماضية وغير سياساته». وأشار إلى «يمكننا مواجهة استثنائية» في آن واصدعاً بذلة معاشر شارون بمفهوم جديد». وفتح مصر معاهاة سلام من تجربته اسرائيلي ضد الفلسطينيين. استدعت سفيرها من قبل ابيب في تشرين الثاني (نوفمبر) 2000 بسبب استخدام المفرط للقوّة، من جانب الجيش الاسرائيلي ضد الفلسطينيين. ومنذ ذلك الوقت، تراجع مستوى العلاقات بين البدلين بالرغم من مواجهة اتصالاً هائلاً بشارون بعد وصفه هذه الاطلاق، صاغت مصر جهودها خلال حملة علية السلام، حسب ما اتفاق على الفصائل الفلسطينية بالتزامن مع دعوة معاشر وشارون اكمل امس الاول «أهمية مواصلة الاتصالات».

وافتتح اجتماعاً ضم 12 فصيلاً فلسطينياً في القاهرة بين 24 و27 الشّهر الحالي في توصيل الى اي حل وخصوصاً مع تمسك حماس والجهاد الاسلامي بمواصلة العمليات الاستثنائية. ومن المتوقع ان تلتقي الفصائل الفلسطينية في الرابع من شباط (فبراير) لمواصلة محاداتها الا ان سيد احمد قال انه من توقعه بين شارون ومسؤول عربي من ذويه من شارون في تباط (فبراير) 2001.

## بوش يؤكد لشارون متابعة دعم الولايات المتحدة لاسرائيل

وكانت رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ذكرت ان الرئيس الامريكي اتصل هائلاً بشارون وعنه بوره. وأضاف ان شارون شارك في اجتماعات المشاركين في الفصائل في اللّفوف الحالية، ان قبيل الفلسطينيون الخالي عن «العنف» بينما اسرائيلي لا تقول ذلك. وقال مسؤول فلسطيني رفيع المستوى رفض الكشف عن هويته ان رئيس المخابرات الصّرية الواء عمر سليمان الذي يتولى عملية ال Warfare في طرابلس قبل الرابع من شباط (فبراير) المقلي.

## الجبهة الشعبية - القيادة العامة تبني هجوماً على مستوطنين قرب رام الله

يحق شعبينا في فلسطين المحتلة». وقال «نعاد شعبينا البطل في الداخل والخارج على الاستمرار في نهج القاومة والانتفاضة حتى تحقيق اهداها كاملة في دحر الاحتلال عن ارضنا». وقال جبور: «نفتدي الشّعبية لتحرير فلسطين». القيادة العامة تأخذ من دمشق مقرراً لها وتقيم علاقات جديدة مع ایران ولبيا. وفي القدس اعلن مصدر عسكري مساعي الاربعاء ان اثنين من سكان مستوطنة، وهما ابو ابده، اصيبياً بجروح برصاص فلسطيني في قطاع رام الله على الطريق المؤدية الى مستوطنة «عوفرا».

## اسرائيل تخلى من حصول المقاومة على اسلحة غير تقليدية

جنيف - اف: تحدث اسرائيل أمس الخميس امام المؤتمر حول نزع السلاح بضيق فهام بعض الدول التي تشجع الارهاب كاذبة سياسياً «بتزويد مجموعات ارهابية». اساساً ساحة غرب قادسيه، واشار سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة في جنيف ياكوف ليفي الى خطير جدّه في اراضي، وحاله في اراضي، واسحة الدمار الشامل، وقال «هذا خطير حقّي في ان تزور هذه البدان مجموعات ارهابية بأسلحة غير تقليدية». واعتبر ليفي ان الدول التي تستخدم «الارهاب» كاذبة سياسية تتبع لانتاج اسلحة دمار شامل انتهائياً لانتزاعها الدولية، واظهرت اتها مستعدة لتقديم اجهزة ارهابية. وعلى ليفي ان العراق يشكل تهدیداً على اسرائيل، وقال «ان الاسرائيليين يقرون في الطوابير للمحول على اقتناة من الغازات والسوبيه هو الكوف في نزع مباشر معه».

## تدمير سوق للخضار واقتحام منازل واغلاق مؤسسات اعلامية

# شارون يغير على الخليل بعد يوم من فوزه في الانتخابات



صاحب كشك دمره الاسرائيليون ضمن سوق للخضار في الخليل تلم حوانجا (أ ب)

■ الخليل - وكالات: اقتضم جنود اسرائيليون متذبذبة سلطنتهم ودمت الجرارات الغربية انه ملتو «سلام الشّاعر»، وان هذه الارض مقدسة وجبن تكون للسلام الاولى، وافير التّاريخون اغضن اليهود في اسرائيل، قدهه له الرئيس الاسرائيلي ياسير عرفات، وهذه اول عملية عسكرية كبيرة نظمها الجنود الاسرائيليون في الخليل بحثاً عن مقاومين ينطليون في المطران السابق واصطبغ بهم 37 مذن الانتخابات، وبينما توغلت الدبابات في عروضها، وواجه شارون الذي لم يحقق انتصاراته في انتخابات، وشكّل حكومة بقيادة هريرة شديدة لتشكل الحكومة بمقابلة مطرانها، وحرب محملة لوجهه واصفه بـ«الاه»، وحرب محملة عرضة بعد الفوز الكبير الذي حققه في الانتخابات، وبينما تولّت الدبابات الاسرائيلية في انسنة الجزء التابع للسلطنة الفلسطينية بقيادة مطرانها، وشكّل حكومة فؤاد عباس في انتخابات، وفوجئ رئيس اسرائيلي موشي كاساف وزراء مشاروات امن اسرائيلي السياسي في الارصاد ياسير عرفات، وانه اجزاء احتلالات من شارون تشكّل حكومة خال 28 يوماً.

وفي مقابلة اذاعية اعرب عرم عمّان منشئه ذات قاعدة عرق شارون بقوله

والآن شهد عيان ان الجنود الاسرائيليين

دخلوا متاحف الفلسطينيين واغتصموا مؤسسات

اعلامية حالية واقتحوها مكاتب السلطة

الفلسطينية واقاموا الحواجز علىطرق

الرئيسية في المدينة، وهدت الجرافات

الاسرائيلي نحو 100 مشكّل في سوق المدنية

المقام في العراء، والتي فلسطينيون حجارة على

القوة الدّرعة التي درت عليهم بالطلق المخرجة

الحياء والمقطّع بالاطلاق بالبطاطة،

ووقدت هذه الغارة بعد ساعتين من اتهام

شارون بارفات - العرض على العفن

وقال الرئيس الاسرائيلي مستعد لعقد

محادثات على الفور مع زعيم الاسرائيلي

والدعوة الى وقف اطلاق النار، وفرض محدث

باسلام ياعزير .. اقصف تل ابيب».

تم

## رفعت الاسد يخسر دعوه في باريس ضد الصحافي نزار نيوف

السوري الراحل حافظ الاسد، الذي كان قائداً لعشرين الف رجل في سرايا الدفاع (عن الثورة في سوريا)، اعدم هؤلاء المساجين غداة محاولة انقلاب فاشلة على شقيقه. وأشارت المحكمة الى ان القانون الفرنسي لا يسمح بتقديم الدليل على وقائع حصلت منذ اكثر من عشر سنوات. لكنها حكمت ان نيواف نظراً الى وضعه كسجين سابق يتتابع هدفاً مشروعاً ويريد اطلاع العالم على عمليات القمع الدموي ضد المعارضين.

وقد افرج عن نيواف في السادس من ايار (مايو) 2001 بضغط دولي بعد تسع سنوات من الاعتقال.

واعتبرت المحكمة ان نيواف لم يعبر عن عداء شخصي حيال رفعت الاسد وان كثيراً من الشهادات، التي عدتها في حكمها، والتي اتى بعض منها من مشاركون بالجزرة بصورة مباشرة تتسمح له منطقياً بتوجيه هذه التهمة.

■ باريس - اف ب: خسر رفعت سد النائب السابق للرئيس السوري سس الخميس في محكمة الجنح في برويس دعوى التشهير التي رفعها على صحافي السوري نزار ن يوسف الذي همه بقتل المعتقلين في سجن تدمر في 27 حزيران (يونيو) 1980.

ورأت المحكمة ان نيواف، نظراً الى عدد الشهادات التي قدمها، اوجد أساساً تأكيداته التي نشرها في موقع قناة الجزيرة الفضائية على شبكة الانترنت بـ 17 تموز (يوليو) 2001.

وتغدو ارقام اللجنة السورية لحقوق نسان في لندن ان 494 سجينًا قد لقوا وهم من المعارضين لحزب البعث رئيسة الرئيس السوري الذي وصل إلى الحكم في 1970، ومن الاسلاميين الشيوخ عيين الناصريين والبعثيين تشنقين، كما جاء في الحكم.

وقال نيواف ان شقيق الرئيس

احكام جائزة على فتاة وشاب  
من الناصرة ادينا بالخطيط لعملية  
استشهاديه لصالح كتاب الاقصى

عملية استشهادية بتشجيع من اربع التي ابتدت بنفسها الاستعداد لتنفيذ عملية كهذه واقترحت المجتمع التجاري في الغوفة مكاناً لذلك.

وجاء في قرار المحكمة «ان المتهمين اعترفوا بالتهم التي نسبت لهم وان هذه التهم تعد خطيرة للغاية خاصة في الفترة التي تمر بها اسرائيل من اعمال عدوانية و عمليات». وكان محاميا الدفاع عنى خليل وزاهي اسكندر قالا في المحكمة ان ماضي الاثنين نظيف، وكانت المحكمة قد خففت الحكم على الاثنين على ضوء اعترافهما بما نسب اليهما، وقال المحامي عونى خليل الذي رافع عن شرارة «لقد توافقنا حكماً اقل يصل الى 3 سنوات، ولكن النيابة طلبت ان يتراوح سقف الحكم بين 3 و10 سنوات، لذلك رفضنا القيام بصفقة مع النيابة، وفضلنا المراجعة التي حصلنا من خلالها على حكم خمس سنوات وتقرير العامل الاجتماعي لم يعط توصية بالمعالجة على ضوء الوضع الاجتماعي الذي تعيشه اسرة موكلِي».

وأكد خليل انه يدرس امكانية تقديم استئناف الى العليا على هذا القرار معبراً في الوقت نفسه عن خشيه من قيام النيابة بتقديم التماس مضاد لرفع العقوبة على موكله.

حكم المحكمة المركزية في الناصرة سس الخميس على الشابة اريج حبرى والشاب امين شراره من ناصري بالسجن لمدة سبع سنوات كل منها، خمسة منها سجن فعلى، وذلك بعد ان وجهت لهما تهم امنية منها تصال بعميل اجنبي ومحاولة دعم منظمة ارهابية «ومحاولة القيام بمخالفات وبحيازة الاسلحة الخطيرة لتنفيذ جرم.

ووفق لائحة الاتهام التي وجهت لشحيري فقد كانت على اتصال مع اب فلسطيني من مخيم جنين للاجئين على سامر من كنائب شهداء القدس لجناح العسكري لحركة فتح) في آب 2006 بعد اعتقاله، الى ان تجدد هذه العلاقة في آذار من العام 2002، حيث دُث سامر المتهمة بالصعوبات الامنية الاقتصادية التي يواجهها، وحسب اتهام طلب سامر من الشابة اريج مساعدة سكان المناطق الحلة في تاحهم ضد اسرائيل، اضافة الى امين الذي عبر عن رغبته بمساعدة فلسطيني في اي مجال، وحتى تنفيذه

## فلاسـطـينـيـو غـزـة يـتـظـاهـرـونـ تضـامـنـا مـعـ الـعـراـقـ

الجهد لحماية شعب العراق من اخطار التدمير والغزو والاحتلال خصوصاً وان هذا الشعب الشقيق يدفع ثمناً باهظاً جراء الحصار الجائر المفروض عليه».

ودعى الرسالة الى انقاذ العراقيين من هذا الحصار الذي «تسبب في موت اكثر من مليون ونصف مليون مواطن عراقي».

وقال مانويل مسلم راعي كنيسة اللاتين في غزة الذي كان في مقدمة التظاهرة لوكالة فرانس برس «لا للموت ولا للقتل ولا للدمار ولكن نعم للحياة والسلام للجميع».

ودعا الولايات المتحدة وشعوب العالم الى «عدم اتخاذ اجراءات الحرب»، وقال «ان تطلق النار على جارك وانت تعيش معه هو جنون العصر ويجب ان ينتهي».

وقال الطفل الفلسطيني وديع عوض (9 اعوام) الذي شارك الى جانب عشرات الاطفال في التظاهرة انه جاء للتظاهرة تضامناً مع اطفال العراق، وقال «ما ذنب اطفال العراق ولماذا يربو بوش ضرب هذا الشعب المسلم ونحن كأطفال فلسطين نعيش نفس المأساة. يجب ان نتضامن مع الشعب العراقي».

واعلن مسؤول في جهة التحرير العربية المؤيدة لحزب البعث العراقي «نحن كعرب نقتتنا غالياً بالعراق وبجيشه ونتوقع هزيمة لامريكا، ودخول (الامريكيين) في بغداد سيكون مذبحة لامريكا».

# يَوْمُ صَلَاةٍ وَصَوْمٍ فِي الْكَنَائِسِ الْمُسِيْحِيَّةِ فِي فَلَسْطِينِ تَضَامِنًا مَعَ شَعْبِ الْعَرَاقِ

■ القدس-ق. ب: أعلن الناطق رسمي باسم الكنيسة الأرثوذوكسية القدسية رشمندريت عطا الله هنا صباح أمس الخميس في مقر بطريركية الروم أرثوذوكس بالقدس بأن اليوم الجمعة يكون يوم صلاة وصوم في كافة كنائس المسيحية في الأراضي المقدسة ذلك للتضامن مع الشعب العراقي إغرايا عن استئثار وتدمير الكنائس المسيحية للتهديدات الأمريكية بشن حرب ضد بغداد.

وستقام صلوات خاصة في كنيسة قيامة للإعراب عن تعاطف الكنيسة مع الشعب العراقي، حيث سيصدر بيان بهذا الخصوص يطالب باتخاذ مواقف روبية وعالمية رادعة لوقف التهديدات الأمريكية ضد العراق.

كما أعلن الأب عطا الله بأنه سيعقد يوم غد الجمعة لقاء إسلامي مسيحي للتضامن مع الشعب العراقي.

«الشّر هو الشيء الوحيد الذي يمكن توقعه من هذا الرجل»

## اللاجئون الفلسطينيون يخشون «الترانسفير» بعد فوز شارون



ناشط سلام غربي يجلس درعا بشريرا أمام دبابة اسرائيلية لنعها من اكمال عملية الهدم في مدينة الخليل المحتلة (رويترز)

■ مخيم الاعمري - «القدس العربي» - روبيترز: كتم احمد حماد اللاجئ الفلسطيني انفاسه خوفاً عندما سمع بالفوز الساحق الذي حققه رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون وحزبه الليكود في الانتخابات العامة هذا الأسبوع وقال حماد (83 عاماً) من منزله الصغير في مخيم الاعمري ببلدة رام الله بالضفة الغربية «فور ان سمعت الخبر خفت ان يجدد سياسة الترانسفير».

وكان يشير الى التأييد الذي كان يظنه شارون لدعوات بطرد الفلسطينيين الى الاردن المجاور. ولم يعد شارون يتمسك بهذا الرأي لكنه يعارض حق عودة اللاجئين الفلسطينيين لديارهم في اسرائيل. ويخشى اللاجئون الان ان يطربهم شارون في نهاية الامر من الصفة الغربية رداً على لانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي خاصة عندما تتحول انتظار العالم للحرب المحتلة في العراق. وهجر الفلسطينيون من ديارهم بعد حرب 1948. وشرد المزيد عندما سرتولت اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967.

وتسجل الامم المتحدة نحو اربعة ملايين لاجئ فلسطيني وابانائهم. ويقيم كثيرون منهم في مخيمات بالضفة الغربية وغزة ومناطق اخرى في العالم العربي. ومعاناتهم كانت حجر عثرة امام محادثات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية التي تعثرت قبل عامين. ومخاوف اللاجئين تظهر عميق افتقارهم للثقة في الجنرال المتقاعد الذي دعمت الاجراءات الصارمة التي اتخذها ضد الفلسطينيين شعبيته في الانتخابات العامة التي جرت الثلاثاء. وقال حماد عن شارون الذي ضاعف حزبه عدد مقاعده في الكنيست مستفيداً من لانتكاسة التي تعرض لها حزب العمل «لا احد يعلم ماذا يمكن ان يفعل هذا الرجل بنا». ويدرك العرب مذابح صبرا وشاتيلا عام 1982 التي ذبح فيها اللاجئ فلسطيني في لبنان.

وهجر حماد من قريته في يافا التي أصبحت احد ضواحي تل ابيب. وامضي 14 عاماً في قرية بالضفة الغربية قبل ان يسقطر في مخيم الاعمري. وقال «لا اريد ان امض الايام القليلة او الاشهر المتبقية لي في مخيم آخر». ويشاركه في هذه المخاوف سكان آخرون في المخيم الذي يضم ستة آلاف لاجي ويعق على مسافة 20 كيلومتراً شمالي القدس. وقالت سمية على (64 عاماً) في احدى حارات المخيم الضيقة «الشر هو الشيء الوحيد الذي يمكن توقعه من هذا الرجل».

١٢ نائباً في «الكنيست» وجهت لهم جنائية بينهم شارون ونجله ومتسع

وقالت مصادر في الشرطة أنها تنتظر قيام عمري شارون باداء اليمين الدستورية كعضو في الكنيست ليتم استدعاؤه للتحقيق، في محاولة لفهم كيف تم تحويل الاموال من الشركات الوهبية وما الذي يعرفه عن هوية المثيرين الحقيقيين لهذه الشركات، كما سيستجوب حول هوية الشخص المسؤول عن قضية القرض الذي حصلت عليه عائلته من سيرسل كيرن، وسيتم لاحقاً استدعاء النجل الثاني لشارون، جلعاد للتحقيق معه في هذا الملف، وفي ملف الجزيرة اليونانية، ولا تستبعد الشرطة ان يتم لاحقاً استدعاء شارون الاب، ايضاً.

وست Paxton النهاية العامة الى اعلان قرارها بشأن توصية الشرطة بمحاكمة رئيس بلدية القدس، ابيهود اولمرت، والمقاتل ايفيد ابيل في قضية الجزيرة اليونانية، وكانت الشرطة قد اوصت في نهاية المرحلة الاولى من تحقيقاتها في هذا الملف بمحاسكتهما.

اضافة الى ذلك تنتظر الشرطة جولة اخرى من التحقيقات في تسلل الاجرام المنظم الى حزب الليكود، خاصة في الانتخابات التشريعية الاخيرة، حيث يشتبه بانخبار العديد من الذين تم ترشيحهم لقائمة الليكود، مقابل رشاوى مالية وجنسيّة دفعوها لاعضاء المرکز.

وق بمقابل ابيل ونجلا شارون، جلعاد، وملف القرض حصلت عليه عائلة ابريل شارون من المليونير سيريل الذي يسكن في جنوب افريقيا، وقد كانت قيمة القرض ونصف مليون دولار.

علم ان الشرطة ستستدعي الى التحقيق النائب الجديد شارون، نجل رئيس الحكومة، للتحقيق معه في قضية سرقة قضية الشركات الوهبية التي يشتبه بدوره بها قبل انتخابات 99 لتمويل المعركة الانتخابية لوالده، و، وسيتم التحقيق مع عموري شارون تحت طائلة ر.

ذكر بان شارون الاب كان حافظ على حق الصمت، خلال قضيّة الذي جرى معه بشان ملف الشركات الوهبية، الشّرطة ولرقب الدولة في حينه، انه ليس معناها اون معهما، لكنه يبدو انه سيفطر الى التعاون التحقيق القائم، بعد ان تم انتخابه للكنيست، ية ان يتهم باستغلال حصانته للتهرب من القانون، وان والده شارون كان قد فصل نائبة الوزيرة ي بلومنطال من منصبهما، لانها احتفظت بحق مت خلال التحقيق معها في قضيّة الرشاوى ماد في الليكود.

في حالة قيام الشرطة بالتحقيق معه، الا ان مكتب شارون قام على الفور بنفي الخبر جملة وتفصيلاً.

ويتهم رئيس حزب العمل متسبعاً، بتلقي الرشاوى من رجال اعمال يهدون من امريكا الذين اقاموا البنيات الضخمة في حيفا، وقام متسبعاً حسب الشبهة، بتسييل منهم الترخيصات للبناء بصفته رئيس بلدية وبال مقابل تلقى منهم رشاوى بمئات الآف الشواقل.

الى ذلك ابلغ المستشار القضائي للحكومة الشرطة الاسرائيلية، برفع القيدو التي كان فرضها على اجراء التحقيقات في ملفات الفساد ذات العلاقة بشخصيات سلطوية اسرائيلية. وكان روينشتاين قد علق هذه التحقيقات، قبل الانتخابات، في اطار تعليق التحقيقات في ملفات السياسيين ايضاً.

وكان المستشار القضائي للحكومة، والداعية العامة عدنة اربيل قد اجتمعا امس مع رئيس شعبة التحقيقات في الشرطة ورئيسة الوحدة القطرية للتحقيق في قضايا الغش والخداع ميري جولان، واستمعاً منها الى تقرير مفصل حول الملفات التي تحقق فيها الشرطة، بهذا الشأن والمراحل التي وصل اليها التحقيق قبل الانتخابات.

يشار الى ان ابريل هذه الملفات هو ملف الجزر اليونانية

تبين من فحص اجراء المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية الباكييم روينشتاين، ان 12 نائباً في الكنيست الجديدة توجه لهم تهم جنائية مختلفة وهم: رئيس الوزراء ارييل شارون، رئيس حزب العمل عمرام متسبعاً، النائبة عجمي بلوميطال (ليكود)، النائب عموري شارون نجل رئيس الوزراء، النائب يتسحاق هرتسوغ، سكرتير الحكومة في عهد باراك، النائب عمير بيرلس، رئيس نقابة العمال (المهستروت)، النائب ايلى بن-مناحيم من حزب العمل، النائب يائير بيرلس من حزب شاس، الوزير شلومو بنزييري من حزب شاس، النائبة زهافا غلئون، من حزب ميرتس اليساري، النائب مئير بوروش، من حزب يهدوت هتوراة، والنائب عزمي بشارة رئيس حزب التجمع الوطني الديموقراطي الذي يحاكم بتهم «امنية» توجهها له النيابة العامة الاسرائيلية.

يشار الى ان احد مواقع الاخبار على شبكة الانترنت كان قد ورد خبراً جاء فيه ان شارون سيقدم استقالته من منصبه

**لشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية في مناطق الـ 48:**

**مقاطعنا الانتخابات مبدئية ولا احد يستطيع اتهامنا بأننا ساعدنا معسكر اليمين**



الناس  
بأصو  
بعين  
تمتل  
كبير  
الكتب  
الاعتن  
إلى م  
■  
المقاد  
■  
مرحل  
المتاب  
الوض  
الفلس  
إلى م  
■  
المتاب  
■  
المتاب  
■  
يؤدو  
ومس  
ارتب  
■  
المقاد  
إلى

العالمة من الذين قاطعوا.. يجب على قيادة الوسط العربي ان تعرف كيف يكون لها تمثيلها في لجنة المتابعة.

■ وما هي اقتراحاتك بهذا المجال؟

■ نحن نسير نحو اعادة بناء لجنة المتابعة وعليه يجب احداث تغيير بالعادلة الاساسية التي تقوم عليها لجنة المتابعة، واقتصر بالطروحات السابقة كان هناك تثبتت لعدد اعضاء الكنيست العرب وللقيادات السياسية للاحزاب العربية، بالإضافة الى سكرتارية اللجنة القطرية ولكن اليوم نسبة المقاطعين العالية والسؤال المنطقي هو كيف يمثلون في لجنة المتابعة.

■ هل بالامكان حصر ممثلي هؤلاء المقاطعين .. وهل كانت مقاطعتهم ميدية ام لأنهم فضلاً الذهاب برحمة مع العائلة متلا؟

■ أمل ان لا يكون السبب الاخير هو الذي دفع الناس الى اتخاذ موقف المقاطعة، واتمنى ان تكون هناك قناعات التي دفعت الناس الى المقاطعة، مبدئياً يجب على لجنة المتابعة ان تتعلم درساً اساسياً وهو عدم ميلها الى موقف دون آخر، بمعنى ان بيانات لجنة المتابعة الاخر، قالا: حدثت باسم مؤسس امدة

عدم النجاح بالنسبة للقوائم العربية التي ذهبت للمشاركة في الكنيست لا يبني على عدد المقاعد التي حصلت عليها بل سيبقى السؤال يطرح نفسه كل يوم عليهم خلال تواجههم داخل الكنيست، وماذا يامكانهم ان يقدموا خصوصاً وقد طرحا ببرامج مكتوبة.

■ هل فشل القائمة العربية الموحدة بالحصول على عدد كبير من المقاعد يعني بالضرورة نجاح خط الشيخ رائد صلاح وخط المقاطعة؟

■ نحن لا نربط اطلاقاً نجاحنا مع فشل اي طرف آخر، وإنما نقول ان فكرة دفع الوسط العربي الى المشاركة ينبع من نسبة من المصوتين بشكل عام هي التي فشلت، ومن ذهبوا وشاركوا في التصويت بطبيعة الحال سيتم تقاسمهم من خلال القوائم العربية التي شاركت واقولها بشكل واضح الانتخابات لم تجر على ضوء من يملك قدرة اكبر لثبت المكتسبات الحزبية التي يتباهاها .. وفيما يلي نص الحديث:

■ كيف تقرأ نتائج الانتخابات في الوسط العربي؟

■ تقديرمي العام ان التوجه الى مقاطعة الاشتراك في الانتخابات كان هو الغالب، فلو اعتبرنا ان من يمثلون هذا الموقف هم بمثابة قائمة عربية وكانت هي القائمة الالا.. في الوسط

## اعتصام نسائي في دمشق احتجاجاً على اعتقال آنسة إلينا زوجة سعادات

■ دمشق - اف ب: نظمت عشر نساء عربيات واجنبيات أمس الخميس اعتصاما أمام مقر اللجنة الدولية للصلب الاحمر في دمشق احتجاجا على اقدام اسرائيل على اعتقال زوجة الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وتم اعتقال عبلة سعدات، زوجة الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين احمد سعدات في 21 كانون الثاني (يناير) عندما كانت تستعد للتوجه من الضفة الغربية الى الاردن بحسب منظمة فلسطينية غير حكومية والجبهة الشعبية.

ولم تؤكّد السلطات الاسرائيلية حتى الان عملية الاعتقال هذه.

وسلمت المظاهرات ممثلي اللجنة الغربية منذ ربيع عام 2002.

الدولية للصلب الاحمر رسالة تدعو «الجتمع الدولي بكافة مؤسساته للتحرك العاجل لاطلاق سراح السيدة سعادات والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني» كما ذكرت وكالة الانباء السورية «سانا».

ودعت الرسالة ايضا «الجتمع الدولي للتدخل لوضع حد للممارسات القمعية لقوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني التي تجاوزت كل الاعراف والحدود والمواثيق الدولية والانسانية».

والامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومقرها في دمشق معتقل تحت حراسة دولية في سجن فلسطيني في اريحا في الضفة



## مخالفه زوجية قد تجرد ابو حمزة المصري من جنسيته البريطانية



ابو حمزة المصري

لندن - القدس العربي:

يواجه ناشط إسلامي متعدد في بريطانيا تحقيقاً قضائياً عائلاً قد ينطوي زواج صحفى كاتب مطبوعى وساخراً من المفروض أن تبدأ الشرطة تحقيقاً طرداً هيئة إمام مساجد في فنيسيوري بارك بمنزل لندن من الامامة بعد قيامه باغراض سياسية ولتحريض ضد بريطانيا وغطرسته.

وقالت الشرطة البريطانية زيارة الشهير أبا حمزة على هذه الاتهامات له بعد زاد حاد مجلس إحياء الاعمال، أبو حمزة والهيئة التي اعتبرها ملحوظة في لفيف المسجد.

وشررت صحيفه «ديلي إكسبريس» سلسلة عن حياة أبو حمزة السابقة قبل تحوله إلى ناشط إسلامي وسفره لافغانستان، التي جرى فيها خسرانه.

وذكرت صحيفه «تايمز» أن أبو حمزة المصري، يواجه خطير الترحيل وسحب الجنسية البريطانية التي يحملها بسبب مخالفته قوانين الزواج في المملكة المتحدة، وقالت الصحيفه أن أبو حمزة بالغ العمر (44) عاماً زوجه من إمرأة بريطانية في 25/10/1980 تدعى فاطمة ترافرسون التي كانت على ذمة زوج آخر ولم تطلقه الأعوام، مما يشير إلى أنها كانت متزوجة من رجل في نفس الوقت، وهو الأم الذي لا يقدر القانون البريطاني.

وقالت الصحيفه إن الكشف الجدي قد ينتهي بذاته حتى الان باعتقاله المخرج لحياته بشأن قضية أبو حمزة حيث ينتهي بذاته حتى الان باعتقاله أو تحريراته.

وأكملت الصحيفه أن مساجد إمام المسجد قال انه ينتمي إلى مساجد في سوكولناريانا في بريطانيا.

زواج أبو حمزة المصري يعتبر باطل، وكان مجلس إمام مساجد فينسنوري بارك الواقع شمال العاصمة البريطانية لندن أعلن يوم الاربعاء أنه فاتم المسجد أبو حمزة.

عملية الامامة التي اعتبرها المسجد قبل الشهير أبا حمزة في لندن كانت مخالفه لقوانين.

وحتى الان لا تعرف الصحيفه فيما إذا كان أبو حمزة عارفاً بأمر ما.

وكان عبد القادر بركة أحد أعضاء مجلس إمام المسجد قال انه يفتح الباب للتدقيق في قضية أبو حمزة.

وفي شاهد الزواج منعوه من شرطه المفروض في اعقاب اتفاقه معه.

عليه شاركته في إقامة الاعمال، أبو حمزة.

وقالت الصحيفه إن أبو حمزة قد ينتهي بذاته حتى الان باعتقاله أو تحريراته.

وبحسب قانون الاحوال الشخصية البريطاني الصادر عام 1949 فإن

## واشنطن طلبت من الكويت والسعودية تزويده بالنفط أثناء الحرب الملك عبد الله قرر عدم تكرار «خطأ» والده والأردن وافق على السماح بتوارد أمريكي محدود على أراضيه

يواجه ناشط إسلامي متعدد في بريطانيا تحقيقاً قضائياً عائلاً قد

يطلب زواج صحفى كاتب مطبوعى وساخراً من المفروض أن تبدأ الشرطة تحقيقاً

لتهمة إمام مساجد في فنيسيوري بارك بمنزل لندن من الامامة بعد

قيامه باغراض سياسية ولتحريض ضد بريطانيا وغطرسته.

وقالت الشرطة البريطانية زيارة الشهير أبا حمزة على هذه الاتهامات له بعد زاد حاد مجلس إحياء الاعمال، أبو حمزة والهيئة التي اعتبرها ملحوظة في لفيف المسجد.

وشررت صحيفه «ديلي إكسبريس» سلسلة عن حياة أبو حمزة السابقة قبل تحوله إلى ناشط إسلامي وسفره لافغانستان، التي جرى فيها خسرانه.

وذكرت صحيفه «تايمز» أن أبو حمزة المصري، يواجه خطير الترحيل

وسحب الجنسية البريطانية التي يحملها بسبب مخالفته قوانين الزواج في المملكة المتحدة، وقالت الصحيفه أن أبو حمزة بالغ العمر (44) عاماً زوجه من إمرأة بريطانية في 25/10/1980 تدعى فاطمة ترافرسون التي كانت على ذمة زوج آخر ولم تطلقه الأعوام، مما يشير إلى أنها كانت متزوجة من رجل في نفس الوقت، وهو الأم الذي لا يقدر القانون البريطاني.

وقالت الصحيفه إن مساجد إمام المسجد قد ينتهي بذاته حتى الان باعتقاله المخرج لحياته بشأن قضية أبو حمزة حيث ينتهي بذاته حتى الان باعتقاله أو تحريراته.

وأكملت الصحيفه أن مساجد إمام المسجد قال انه ينتمي إلى مساجد في سوكولناريانا في بريطانيا.

ومع ذلك ينفي أبو حمزة أن يكون قد ينتهي بذاته حتى الان باعتقاله أو تحريراته.

وبحسب قانون الاحوال الشخصية البريطاني الصادر عام 1949 فإن

يأتى بقدام مصادر دبلوماسية في العاصمه

الأردنية إن الشهاعون المتهمي هذا جاء من عدم الاعلام رسماً

المسكريه لاردن، اضفه ان دربيات رسماً

وقال دبلوماسي غربى ان الصاروخ

تناهان ثلات اثباتات للاشارة على

احتاج ثلات اثباتات للاشارة على

عليها بعد ان تم الحصول على اتفاق

وافتوى لاصحه ادلة اصلية من اصحاب

الاردن على وجود محدود وسرى

والذئابين غربين في العاصمه الاردنية

قولهم ان الاردن لم يعهد مثثيراً في

الوقت كان الاردن لم يتمشى بشكل اعلى

توسيع فرانك، وشك مسؤلوبون بموقف

الاردن على وحدة اللقوات الشعبي الكامل

اراضيه انه اتفق على اتفاق على

الاردن على وحدة اللقوات الشعبي

سياسه علية اتفاق

الاردن على وحدة اللقوات الشعبي

</div

## **الازمة الاقتصادية وتناقض شعبية بوش يربطان بين مستقبله السياسي والمدى العمري لصدام**

الأمني. اسرائيل تتخذ خطوات تهدف الى تخفيف ضائقه المدنين الفلسطينيين من دون علاقة بتقرير برتبني (حول الوضع الانسانى في المناطق) الذي يتضمن عدة توصيات غير مقبولة عليها. واسرائيل تكرس جهود كبيرة لدفع الاقتصاد الفلسطيني مثل السماح بالعمل في اسرائيل، وهذه خطوة تنطوي على مخاطر امنية ملحوظة. اسرائيل عملت ايضاً على تحسين ظروف عمل المنظمات الانسانية الدولية والحفاظ على الاجهزة المدنية الضرورية للسلطة الفلسطينية».

5- «يوجب التمسك بتصريح بوش الذي يتحدث عن دولة فلسطينية مؤقتة الحدود والطابع السيادي وليس دولة مع حدود مؤقتة كما ورد في خريطة الطرق. الاتفاقيات الاقليمية لاقامة هذه الدولة يجب ان تكون مزججاً من التواصل الاقليمي والتواصل المواصلاتي. واذا قامت دولة فلسطينية فان الامر يجب ان يكون نتيجة لاتفاق مفصل مع اسرائيل وليس بناء على التفاهمات فقط».

6- «هدف خريطة الطرق يجب ان يكون التوصل الى نهاية للصراع ونهاية للمطالب وتحقيق السلام الدائم بدلاً من انهاء الاحتلال كما ورد في المسودة المقدمة لنا».

7- «مطلوب اعادة فتح المؤسسات في القدس ليس مقبولاً، وفي كل الاحوال سيتم بحث المسائل المتعلقة بالقدس في المرحلة الاخيرة من المفاوضات». الشرح والتعليق: يتوجب على الفلسطينيين حسب هذا الطلب ان يعودوا لاسرائيل رسالة الضمادات التي أعطاها لهم ببريس حول استمرار عمل مؤسساتهم في شرق القدس.

اذا نجح مریدور في جسر الهوة في بعض هذه الامور، فسيضطر ببريس الى اعطائه جزءاً من جائزة نوبل للسلام التي حصل عليها.

الهواء. انسحاب جيش الدفاع مشروط بتطبيق  
الاصلاح الحقيقي في الأمن من أجل افساح المجال أمام  
نقل الصالحيات الى جهاز أمن فلسطيني ملائم قد  
اجتاز مرحلة الاصلاحات. الاصلاح هو جزء من خطة  
العمل الأمنية المعروفة بخطة تينيت والتي ترجمت  
على يد الجنرال زيني الى مصطلحات تنفيذية: جمع  
العلوم الاستخبارية، الاعتقالات والتحققات  
والتقديم للمحاكمة والمعاقبة.  
الشرح: السيناريوهات التي أعدت في قسم  
التخطيط في الجيش الإسرائيلي لا تتضمن سيناريو  
واحد تقوم فيه السلطة الفلسطينية، أو أي جسم أمني  
بديل، بتوسيع الصالحيات الأمنية واعتقال «المطلوبين»  
في الوقت الذي ينتشر فيه الجيش الإسرائيلي في  
المناطق والمستوطنون يتمتعون بالحرية في بناء  
الموقع الاستيطانية الجديدة. يوصى بقراءة هذا  
التعديل في سياق التحفظ التالي الذي تتضمنه  
الوثيقة: «من حق إسرائيل ان تدافع عن نفسها وعن  
مواطنيها. إسرائيل لا تستطيع ان تتهجد بالامتناع عن  
اخاذ خطوات وأنشطة في مناطق معينة (التي تشمل  
الموقع المدنية) التي تشكل دفيئات للنشاط الإرهابي  
ضد إسرائيل. الانتخابات يجب ان تتم للبرلمان فقط». 3-  
«نحن نعتقد أن الولايات المتحدة دورا غالبا  
ورياديا في هذه العملية، ولذلك يتوجب علينا ان  
ترأس جهاز الرقابة والاشراف. ومن الضروري ان  
يتضمن هذا الجهاز مسائل واضحة ومحددة وان  
تكون صالحياته محدودة زمنيا وان لا يضم إلا  
الخبراء. الرباعية تستطيع المساعدة في العملية من  
خلال دعم الجهود الأمريكية. ولكن يحظر علينا ان  
تبت في مسائل مثل تحديد أهداف التقدم والانتقال من  
مرحلة الى اخرى او التطرق لمسألة الامنية».  
الشرح والتعليق: هذا البند يهدف الى ضمان وجود  
رقابة إسرائيلية على المراقبين والتأكد بالأساس من  
عدم زجهم لأنوفهم في الواقع الاستيطانية.  
4- «التحسين الملموس في حياة الفلسطينيين  
سيكون ممكنا فقط اذا طرأ تحسن ملموس على الوضع

على موقف الرباعية. وعندما ستسنح اللحظة المناسبة التي ستكون بعد الحرب على ما يبدو سيسيطر بوش لاتخاذ قرار حول الجهة التي يفضل التحاصم معها: هل هي شارون والجالية اليهودية المؤثرة على استقرار حكمه أم الرباعية الدولية والدول العربية القادرين على التأثير على استقرار الشرق الأوسط.

اليمك البنود الأساسية التي وردت في وثيقة التعديلات الملموسة الاسرائيلية:

1- «التقدم يتم على مراحل والانتقال من مرحلة الى اخرى يقام على العمل والتنفيذ وليس حسب الجدول الزمني. تطبق اصلاحات حكومية تقود الى استبدال القيادة الفلسطينية الحالية بقيادة جديدة مغایرة».

الشرح: شارون خبط بوش من تصريحه حول ازاحة عرفات كشرط مسبق غير مشروط بأي ثمن مقابل اسرائيلي، ولو حتى تجميد موقع استيطاني غير قانوني واحد. وحتى الخبراء الاسرائيليون يعتقدون انه لا يمكن ايجاد فلسطيني واحد او تنظيم يوافق على ازاحة عرفات في الوقت الذي يفعل فيه الجيش الاسرائيلي ما يحلوه في الضفة. ومطلب استبدال عرفات في مرحلة مبكرة واستبدال قيادته بقيادة جديدة كشرط مسبق للتقدم في باقي البنود يتعارض بصورة صارخة مع البند المتعلق بالانتخابات (وحسب اسرائيل: انتخابات برلمانية فقط). حيث طرح مطلب «تحديد موعد الانتخابات على أساس الواقع الامني والتقدم في مسار الاصلاحات». كيف يمكن استبدال قيادة في مرحلة أولى في الوقت الذي سترجع فيه الانتخابات لاحقاً؟ فهل تدعوا اسرائيل الى القيام بانقلاب فجائي على القائد المنتخب - ياسر عرفات؟.

2- «قضية الأمن هي الحك الاول والنهائي. فحسب مسودة خريطة الطريق، كل ما يطلب من الفلسطينيين هو الدعوة الى انهاء العنف في المرحلة الاولى. وهذا الامر ليس مرضياً. في هذه المرحلة يتوجب على الفلسطينيين ان يبتذلوا قصارى جدهم من اجل انهاء الارهاب والعنف وعدم الاكتفاء باصدار بيانات في

الألمانية الى الصانع الاميركية.

ليس صدفة ان شارون اختار دان مريدور لتولى مهمة صياغة خطة السلام. فمريدور هو مواطن عاد للبيكود وسيقوم عما قريب بمعادرة الكنيست. وله كله خلافاً للعادة الجارية باعطاء هذه المهمة لوزارء الخارجية التي يتولاها نتنياهو. مريدور المعروف المكلف بالمهمة يعتبر جزءاً من الرسالة التي يتوكل على اتصالها للاميركيين وللحزب العمل ايضاً

ومريدور الذي شارك في محادثات كامب ديفيد الثانية يعتبر رمزاً يسارياً في الليكود. فهو مؤيد بارز لتفكيك المستوطنات المزعولة واقامة دولة فلسطينية حقيقية في كل المناطق باستثناء التجمعات الاستيطانية التي ستخدم لاسرائيل.

مريدور اعتاد التوضيح بأنه قد انضم للحكومة بعد ان اقتنع بأن شارون ينوي بجدية التوصل الى تسوية مع الفلسطينيين بحيث تكون اقامة الدولة المستقلة أساساً لها. ولكنه يقول في محادثاته الخاصة انه ليس متاكداً بالمرة اذا كانت قضية «خطة السلام» مسألة جدية أم مجرد محاولة شارونية لكسب المزيد من الوقت وبعض المليارات من الضمانات الاميركية. وعلى كل الاحوال يتولى مريدور المهمة بجدية، ولكنهم هو كيف سيتصرف عندما يتتأكد من ان شارون فعل بما فعله بشمعون بيرس. فهل سيقبل ان يكوّن مثل بيرس، ورقة تين، للتغطية عورة شارون؟

مهمة مريدور هي اعداد «خريطة طرق» للرباعي الدولي بحيث تتلاعّم صيغتها الاسرائيلية مع خطاب بوش في 24 حزيران (يونيو). محاولة تعديل الخريطة حسب نموذج بوش انتهت دون نجاح كبيـر والتمعن في وثيقة التعديلات التي قدمتها اسرائيلية في نهاية الشـهر للرباعية الدولية قبل لقائهم مع بوش في نهاية الشـهر الماضي، يمكن ان يوضح سبب رفض كل اعضـاء الرباعية بما فيهـم باول نفسه، كل تلك الملاحظـات تقريباً.

وكما هو معروـف لم يطرأ اي تغيـير على موقفـ شارون في المسائل الجوهرـية ولم يطرأ اي تغيـير ايضاً

■ اربيل شارون يعرف جيداً السبب الذي يجعل حزب العمل الحكومي مهمه أكثر من أي وقت، فهو لا يحتاج بيريس في هذه المره ولا بنiamin بن هازر ليكونوا له مثابة درع بشري وافق أسام غفوتو الخارجية من أجل التعامل بضبط للنفس في حرب ضد الفلسطينيين. شارون بحاجة لدعمها يقصد الضغوط الداخلية الممارسة عليه من جانب رئكته الاشتلافين «الاجتماعيين» من أمثال شاس عوزي الشعب واحد» وضد كبح جماح الميزانية. رئيس حكومة يدرك انه لا يمكن التوقع من رئيس المعارضة سارام متسعان بأن يأمر كتلة المعارضة الأكبر مرة برى بالضعف ولا يمس المستوطنين بالمرة.

شارون يعرف ايضاً ان وجود حزب العمل في كوفومنه حيوى بدرجة لا توصف من أجل الحصول على مصدر تمويل بديل للمداخيل التي تدرها سرائب التي وصلت الى قعر البرميل. المصدر الوحيد باهر في الأفق هو دافع الضرائب الامريكي وهذا يتم بسطة الضمانات التي تعطى للمقترض بقيمة ثمانية ملايين دولار. ولكن من دون أفق سياسي لا يمكن فتح بدخول حزب العمل للحكومة، وسيجد بوش في هذه الحالة صعوبة في الدخال يده الى جيوب داعفي سرائب الامريكيين.

شيتا بالمره الى مناعة اسرائيل الاقتصادية. هـ المساعدة ستتساعد صناعة الاسلحة الامريكية بالأساس ذلك لأن اغلبية الاموال ستوجه لشر الاسلحة الامريكية.

هـ ما حدث خلال الاتصالات الجارية مع وزار الدفاع الاسرائيلية حيث يتحدثون عن امداد اسراءيل بطائرات (اف 15) وأباتشي اميريكية الصنع ومبادره لا تحظى بامتعاب ورضى كبير في وزارة الملا الاسرائيلية. صفة غواصات الدولفين (التي ان تر للصينيين الذين لم ينسوا بعد الغاء صفقة الفالكون ستخدم سلاح البحرية الاسرائيلي وتزيد اسطوله بغضتين جديدين، الا ان ذلك يتم بثن نقل صفين للجيش التايواني من خطوط الانتاج الاسرائيلي.

# **على هامش الحرب ضد العراق وفشل الوساطة بين الفصائل الفلسطينية القاهرة أدركت أنه ليس بالامكان الاستمرار بمقاطعة اسرائيل بسبب قيادتها ولو كان هذا القائد شارون**

ان توجج أصداء الحرب في الشرق الأوسط نفوس الاقليات الاسلامية المتزايدة في بلادهم وان تفرق مذهبهم في موجة من الارهاب وان تمتئل شواطئهم بسبب ذلك بسيل من المهاجرين. لذلك هم يريدون الهدوء والتأثير على المنطقة. وعندما ترفض اسرائيل تدخل الاوروبيين فانهم يعودون من خلال طرق التفاقيه. بهذه الطريقة تشكلت الرابعة الدولية «الكونفدرالية»، وقادوا ادارة بوش الى صياغة «خريطة الطرق» التي تسرب التوتر والضغط لشارون.

رئيس الحكومة الذي يعتبر في اوروبا شخصية غير مرغوبه تقريباً يواجه المسألة بقوله ان الاوروبيين «ليدين جداً» وانهم غير جديرین بالوساطة في الصراع. وزیر الخارجية بنيامین نتنياهو دعا الى خصم اسرائيل للاتحاد الاوروبي، الان اقواله بقيت في الهواء بسبب صمته المتواصل. والوزير دان مرידور الذي يبلور خطة سياسية لشارون يعتقد انه من المحظوظ الاستخفاف باوروبا وان اسرائيل تستطيع التأثير من اجل تغيير مواقفهم.

اوروبا أثبتت اسرائيل على اتفاق اوسلو برفع مستوى الاتفاق الاقتصادي المشترك، وباعطائهم مكانة خاصة. وكل هذه الامور في دائرة الخطر الان، والامر ليس مجرد عقوبات رسمية. فبريطانيا فرضت على اسرائيل «حصاراً علينا» ومنعت تصدير العتاد الامني اليها من دون التصریح عنه. الحكومات تستطيع ان تقدم دعماً صامتاً لمقاطعة الشركات والجامعات المعلنة في اسرائيل وان تضع المصاعد أمام تطبيق الاتفاقيات وفرض «أنظمة المنشآت» التي تفرض الضرائب الجمركية على بضائع المستوطنات. ومن الطبيعي ان يؤدي تشكيل حكومة اسرائيلية ضيقة الى تطبيق هذه الخطوط بصورة اسرع.

اوروبا ليست ضائعة منا وهي لم تتنازل عن اسرائيل بعد. وتصریح شارون بأن «الرابعة الدولية هي لا شيء» من بهدوء كمناورة انتخابية، وكذلك الحال مع حظر الوفد الفلسطيني من المشاركة في مؤتمر لندن. الا ان شرط تحسين العلاقات هو التقدم السياسي مع الفلسطينيين. هذا التقدم الذي يجب ان يكون صادقاً ومحقاً أكثر مما صرخ به شارون حتى اليوم.

الاصرار على فرط عقد الرابعة الدولية ودفع الاوروبيين للزاوية السياسية لن يجعل الا ان يزيد من الازمة في العلاقات ومن الضرر الذي يلحق باسرائيل.

زير الخارجية السابق، شلومو بن عامي، الذي جاء الى اسرائيل فجأة من مقر اقامته الحالي في لندن يحذر من صورة اسرائيل في اوروبا كدولة مشاغبة غير عية. مسؤول نرويجي كبير كان قد زار اسرائيل في هذا بر قال لنظرائه الاسرائيليين: «ما كانتم عندنا قد سطبتم». السويد نشروا نداء يدعوا الى مقاطعة اسرائيل، والائمة ما زالت طويلة. الهجمات على اسرائيل تأتي من اي خارجية السياسية الاوروبية: من كارهي الأجانب في ين المتطرف، ومن اللطفاء وانصار حقوق الانسان في اوار، ومن هناك تتفشى للوسط السياسي.

في نفسه عدداً أقل من العقد. هناك كراهية لليهود في تبارها مظهراً من مظاهر اللاسامية المغروسة. كما تعمون، في نفوس الاوروبيين. من السهل التوضيح بأن ثلة كانت قد حدثت منذ مدة من الزمن، والجيل الجديد في نفسة ليس بديلاً للسياسة العمليةخصوصاً اذا كان باه من المهم شجبها والتتصدي لها، ولكن الصراع ضد سامية ليس بديلاً للسياسة العمليةخصوصاً اذا كان ي على المشكلة الحقيقة: الاوروبيون يرفضون الاحتلال راثيلي للممناطق من أعماق قلوبهم. وهم يرون فيه تذكيراً بأفة الاستعمار التي ابتلوا بها، ويعتبرونه سبب الارهابطي.

بيان كوبنهاغن الصادر عن الزعماء الاوروبيين ينشر في الشهر الماضي القى على اسرائيل جلؤولية عن العنف المتواصل. الاوروبيون يكرهون نوطنات وغضبون على تدمير البنية التحتية للسلطة الفلسطينية، هذه البنية التي صرفوا عليها مليارات لارات من اموالهم.

تقادات الاوروبيين ليست نابعة فقط من الحساسية بـ«الشيطان الأصغر» - اسرائيل. فهم يخشون من

A black and white photograph showing an Israeli Merkava main battle tank moving through a city street in Hebron. The tank is angled towards the left of the frame, with its long barrel pointing forward. Two soldiers are visible on top of the tank's hull. The background is filled with dust and smoke, and utility poles with wires are visible against a bright sky.

■ الاستفتاح الذي حدد توقيته رئيس المصري لاربيل شارون امس كل كان تغيراً منعشأ. بعد عامين من مهرير القاهرة،حظي رئيسحكومة بملائفة مذهبة من حسني مبارك. ففي مقابلة مع صحيفة (الاتحاد) الاماراتية اليومية الصادرة باح يوم الانتخابات الاسرائيلية، قرر رئيس المصري ان فرصة جديدة سلام ستلوح بعد الانتخابات في اسرائيل. « علينا العمل مع اسرائيل برق جديدة»، فاجأ مبارك «لان شارون هو الذي نجح ويتquin اخذ للاقات معه بالحسبيان».

ويوم امس الاول تبشرنا ان شارون مبارك تحادثاً بالهاتف، بل اتفقا على عرقيب، زوج من الحمام؟ على سبيل جريبة على الاقل. وعلى عكس ما كان شباط (فبراير) سنة 2001 تحاول اهرة اليوم استعمال نظرات شارون بيبة، مبارك لا يعرف ما لا نعرفه نحن نوايا شارون السلمية. لكن القاهرة كت ببساطة ان من غير الممكن طاعة زعيم اسرائيلي ذي تأييد بهذا انساع. صحيح ان مصر تهيء مناخاً ياسياً مريحاً لشارون، بيد ان هذه بتسامتات ليست سوى غطاء لمكبس سلطغ، الذي تعود جذوره الى ضائقة سر عشية الحرب الخطيرة ضد اسرائيل وقلا مقدرة مصر في التاثير على صائل الفلسطينيين.

في اليوم الذي كانت تجري فيه بلة مبارك مع صحيفة الاتحاد وكان يكود بسجل انجازاته الاكبر، جاء من هرة ان المبادرة المصرية لوقف النار المناطق قد فشلت. وفي محاولة برة لعملية احياء اصطناعية، ستنتمي الفصائل الى اجتماع آخر في

# شارون سيضطر الى الاكتفاء بالغازلة النشطة لشينوي برومتاوس من مزرعة شكميم

الصورة. فمع حكومة يمينية سواء كانت خصبة أو واسعة، سيد اريل شارون صعوبة في الشروع في مبادرة ذاتية لإجراء محادلات مع الفلسطينيين، حتى مع معارضي عرفات. وإذا لم يرتبط متنساع ورافقه بزعيم الليكود، فإن يتضمن للفلسطينيين الذين سيطاحرون بمجرد الحديث مع مبعوثي شارون لأن يثقوا بأي وعد إسرائيلي، فما بالك بالتوصل إلى اتفاق.

ان المنتصر، وبالتالي، بحاجة ماسة إلى الخاسر. أما الخاسر فليس بحاجة إلى المنتصر إذ لم يعد له ما يخسره. ورئيس الوزراء سيختصر (إذا لم يحصل انشقاق في العمل) إلى الافتاء بالغازلة النشطة لشينوي، الحركة ذات الشخصية الأقل وضوحاً والأقل اعتدلاً.

برومتاوس المكل يلتقي عقابه من زيوس في أن تتقرب الغربان كل ليلة معدته التي تنبت كل ليلة أخرى من جديد. أما برومباوس من مزرعة شكميم فقد قضى له انه مع كل انتصار مثير في الانتخابات سيكون متعلقاً بخصومه المهزومين من العمل، ومن بارادتهم يؤدون به إلى النجاح ويرفضهم الارتباط به يؤدون به إلى الفشل.

يهودا ليطاني  
(بدعمات أجهزة نت)  
2003/1/30

الاجتماعي بين فئات السكان المختلفة وبين اليهود والعرب بلغ حجم القطيعة. والحكومة الجديدة ستكون متعلقة بالارادة الطيبة للولايات المتحدة، فيبدون مساعدتها المالية في الاشهر القريبة القادمة ستنصل على نحو شبه مؤكدى إلى وضع اقتصادي كارثى، إلى انهيار حقيقي.

اما اليسار فتلقى ضربة قوية، وحتى خصومه من الداخل اشتبأوا ببنيامين نتنياهو ويبدون الآن ثقة خانعة تنتظر الكلمة من فمه.

اعلان أمر انتصاره تصرف شارون بـ بالعادة منتفق وثائى، بطريقة مبنية بها وغفر على الملوك المشهورين حرضين ضده في الحملة الانتخابية السابقة (ولكن هناك حدود لاتساع بـ، فهو لم يعتذر عن التشهير بـ حقير لخصومه في ذات الحملة).

للوجهة الاولى، فان هذا هو وقت ووس على أكاليل الغار. ولكن الرعيم عاد منذ بضع سنوات فقط من لسقوط أعدائه الفكريين بل انه بحاجة ماسة لهم كاحتياجه لهواء التنفس في محاولة للتخلص من قبوده. فهو يسعى، مثلاً هو الحال قبل ثلاثة اشهر، لأن يكون مرتبطاً بالعمل كتوأم سيمامي، وان يرتدي، تجاه الخارج أساساً، صورة معتدلة وأكثر احتراماً. وفي صورة رفض عمرام متنساع المتواصل، فان شارون سيدعى صعوبة في ان بعض تقسيءه بهذه

## المجموعة التوقعات بتشكيل حكومة وحدة متحدة ومتعددة

**بيد: لا احرب الدين بل الامتيازات التي حصل عليها  
المتزمنون من خلال سنهem قوانين لصالحهم**

■ فور اعلان نتائج الانتخابات كان الاسرائيلي، ناخب العسكري القومي فرحاً ومهيناً، ربما شرب نخب النجاح، ولكنه بالقطع اطلق هتف ابتهاج. لكن ذلك كان احساساً لامسية واحدة فقط ففور اعلان نتائج الانتخابات، وصل الى نهايته، الوقت المحدد الذي سمح فيه للمعسكر القومي بالشعور بالاغلبية الشرعية.

غداة الانتخابات تم نشر تحليل لاماكنيات تشكيل ائتلافات. احدى الاماكنيات المعروضة، حكومة يمين ضيقة تضم 65 عضو كنيست. يكون فيها الليكود، شاس، الاتحاد القومي، المقال، يسرائيل بعلياه، يهدوت هتوراه. عن هذه الحكومة كتب في بند التواصق: «انعدام الشرعية الجماهيرية».

ما معنى هذا التعبير وما معنى غيرها من التعبيرات اللالهائية المماثلة التي انطلقت منذ علمت النتائج؟ هل الـ 65 او الـ 68 نائباً ييسوا شرعية جماهيرية واضحة تحمل ختم معهد المواقف؟ كم نائباً يلزم لكي يصبح الفوز شرعياً؟ ثمة انطباع احياناً بأنه حتى الـ 120 نائباً لا يكفيون لاضفاء الشرعية اذا لم يكن هؤلاء النواب من الصنف الشرعي الصحيح.

ليلة الانتخابات هي اللحظة النادرة التي يتتساوى فيها جميع النواب الذين يصفون «شرعية جماهيرية»، ويعتبرون اصواتاً متساوية، وهذه المسألة فقط اراد هؤلاء النزاعيون، حسمها.

■ عندما أقبل مقطاع من الصحف التي حديث عني وعن شبيوني في الصحافة حرية - عبارة عن عشرات الاعلانات لمقالات يومياً. عناوين صادمة اقوال تقطر ما، تحاليل منافية وتحريض أربع لصراع يبر متسائل ضد العدو الذي يتهدّم. بالإضافة إلى الهواجس، مثل الندوة التي ندّها خمسة من الحاخامات، والذي نشر لها في أسبوعية «الأسرة» وحملت العنوان «ماذا يكرهوننا؟» وورد في العنوان «لأنّي»: قبل أيام من ذهاب الشعب إلى انتخابات الاقتراع، عندما يكون الموضوع ركيز هو الإعلان والصورة الشخصية، سؤال الذي يتّرد كثيراً كيف وصل يبنّي إلى هذا الحجم من الفظاعة «فقد التأمين الوطني لأبناء معتمري القبعات، وكانت الأسئلة التي تجول في خاطرك كل واحد منهم وأثيرت ذلك هي بالتقريب كالتالي: هل نحن ذنبون؟ ماذا علينا أن نفعل؟ لماذا رهوننا؟ وأين يمكننا، إن أمكن، تغيير صورة الشخصية الفطيعة للجمهور حردي؟» وتأثرت الندوة بذلك ملتوية فيها نذر البحث عن الذات وتسعة أخرى متزمنة، تثير من البحث وقليل من الذات. ومع ذلك، انكم من التغاضي عن المخاوف التي تتّعلينا من بين السطور. خوف حقيقي، ربما ذاك الخوف القديم، خوف اليهودي والظالمين. هذا الخوف يهينني أكثر من

التفرقـة؟ لا يدور الحديث هنا عن الدين، بل بالمساواة في الحقوق والواجبات. فعندما ستعرفون بذلك، فلن يكون بيننا أي خلاف. أنت في أمرك ونحن في أمرنا. لكن ليس أنت في أمرك - على حسابنا. عليكم أن تفهموا، بأن العثمانية ليس معناها سلب التدين، بل هو نهج حياة.

وتعتبر حرية الفرد مقدسة بنظر الجمهور العثماني بالضبط كما هي أوامر التوراة مقدسة في نظر الحرديم. عندما تقوم بمنع علماني من شرب القهوة بالحليب بعد أن أكل شريحة لحم، مثله مثل العثماني الذي يلزمك بأكل غير الحال.

وعندما تقوم بمنع العلماني من السفر في حافلة يوم السبت، مثله مثل العثماني الذي يجلسك عنوة يوم السبت على مقعد في حافلة مسافرة. فالعلمانية ليست علاقة أشخاص فاسدين ضد تعاليم الدين، بل تعاليم تعيش وفقها غالبية الإنسانية المتضمرة.

ان حق اليهودي الحردي أن يعيش حسب معتقداته، مقدس في نظري تماماً كاليهودي العثماني الذي يعيش وفق مفاهيمه. نحن نريد أن ندعكم تعيشون حياتكم كما يأمركم إيمانكم بذلك. شريطة إلا تفعلن هذا على حسابنا وشرطية إلا تتدخلوا بطريقة حياتنا.

يوسف (توفي) لبيد  
(٢٠٠٣ / ١ / ٣٠)

## «الاناقة» للروائي الميلودي شغوم:

## وراء كل شخصية حكاية وراء كل مكان حكاية

بوشعيب الساوي\*

■ ستناول الرواية الأخيرة للمبدع المغربي الميلودي شغوم: «الأنقة»، ولادنعي انتسقون بدارسة تقنية تحملية وفتح مهد، بل فراة داخلية تتصدى لصالحه وصالحة، وبعد ملائستها الولائية الأصيلة وهي تشتعل، ارتباينا نتف عن ذاتنا عناصر كبرى باتية لها وهي: الحدث، الكمي، والبعد اليومي المفارق، الاباعث على السخري.

## 1. الأنقة رواية الحدث

عند ولوجنا إلى عالم رواية الأنقة، تبين لنا بوضوح أن الحدث هو الساعر البازار واللاحدث للانتباه، بل من تسقيم قرايتها دون الموقف عنه بثان وثؤدة، والحدث في الأنقة هو تعين زين الرنجي المثلقة والعاشرة من أوروبا ذلك الذي يبدع المعنى، وتحفنا عليه ذاتنا، ونحو نعلم أن لا يقتضي لفظاً ثنوياً جاهداً وهما، (ص. 68). يقدر ما هو اختلاف احتمال، لأن هذه المعنى في اختلاطه وتعابده معه هنا احتفالية مع في هذه العودة إلى الأسطورة سبباً عنه، ولا أحد يعترض في، (ص. 64) الشيء نفسه ذكي الرنجي بغية التقرير هنا: هنا ابن أخيه سبب تزدد زين في قبور العرض، وربما يكون هو والمقدم الحريزي الذي نسب نفسه إلى أخيه ذكي الرنجي بغية التقرير هنا: هنا ابن أخيه ولا أحد يعترض في، (ص. 64) الشيء نفسه بالتسليه للذال وصاحب الفهي.

الحدث، الحكومة، التي تعود الينا...»، (ص. 66).

للاحفاء بالحكاية ووران:

لهذه المهمة، تطلب بها خطره ليذهب إلى بيته، يامل أنه سيزداد ثروة وجاهها وهما، (ص. 68).

أما آخرها الهادي فرفض العرض، وهددها برفضه «بلغني ثلو تمرشحة لوزارة»، الأمر

رسمي، (ص. 60) خوفاً على نفسه لأنه مجرم متابع لأن هذه الحكومة ستكون صدراً، (ص. 61).

والمقدم الحريزي الذي يغبة التقرير هنا: هنا ابن أخيه ذكي الرنجي بغية التقرير هنا: هنا ابن أخيه

وكذلك يغبة التقرير هنا: هنا ابن أخيه ولا أحد يعترض في، (ص. 64) الشيء نفسه

بالتسليه للذال وصاحب الفهي.

كار كل مقال للذالاته منه، وتعد هذا النص

لا تقدم لنا فيما عاماً وتنتج، ونحن نعلم أن لا

وجود بدون سمع، والعذر ليس هو وذاته،

يقدر ما هو اختلاف احتمال، لأن هذه المعنى

في الأسطورة يتضمنها بصير، وكذا زين صورة.

(الشيطان نزي، أن تختنق الرواية على المطال

الشهوة، لذلك فالإفادات المشعيرة بما

سمسمة العذاب، وتحن على مسخة حملة

العنجهة، حيث الشخوص ظهر في الأفق في

حوار حوار، فكانت الآلة حواراً كبيراً يلقي

باخترين، رغم أنها يلقيها على الحك، ملأ، لأن

القضاء متفوق عبدة، فتغيب الحمية واللذو

الي النفس، ويعجب المنولوج، لكنه هو

الأساس ينتج المعنى ويسرب اليومي ويفسح

الجلال للحكي،

مضافة إلى كيوبات، إلا غير تعابها البعض، أدن لا

واللامان أيضاً كيوبات، فكل مكان من أماكن

مدينة العجاجة حكاية انتلاظاً من درب المأمور

الحوار، غير انتلاظاً، إذ ياخذون إلى ذاتهم

انتلاء العجاجة، فأنتلاظاً من ذاتهم

يكتفيون، لأن الرواية تدور في رواية

زنبيون، (ص. 21)، فاستغفف الشخوص

محلحه، زين، وزينة، من في هذا الحك كل

يمكن أن تكون وزينة، (ص. 21).

بـ الحدث هو المتصدر، وهو ينتهي زين الرنجي

للعنصر الروائي الآخر، لأنه ينتهي كل شيء

ظهور الشخوص، الكمي، والسرخير، ليس

ـ الحدث هنا بمثابة ذرعة، كانت وراء كل

شيء، هو النقطة التي أقامت الكأس، وقد

نسالغ إذاً قد اقامت الذي كان وراء الرواية،

الذكرى الم Goldberg، أو الليلة الأولى في انتاجها، أي

نقطة بداية الصك كتابة، كيف لمرة أن تعي

وزينة في «حكومة التغيير»، يثيرنا حد كهذا

لعد انتشارات:

ـ الحدث كان تكون زينة، من في هذا الحك كل

يمكن أن تكون وزينة، (ص. 21).

ـ الحدث هو المتصدر، وهو ينتهي زين الرنجي

للعنصر الروائي الآخر، لأنه ينتهي كل شيء

ظهور الشخوص، الكمي، والسرخير، ليس

ـ الحدث هنا بمثابة ذرعة، كانت وراء كل

شيء، هو النقطة التي أقامت الكأس، وقد

نسالغ إذاً قد اقامت الذي كان وراء الرواية،

الذكرى الم Goldberg، أو الليلة الأولى في انتاجها، أي

نقطة بداية الصك كتابة، كيف لمرة أن تعي

وزينة في «حكومة التغيير»، يثيرنا حد كهذا

لعد انتشارات:

ـ الحدث كان تكون زينة، من في هذا الحك كل

يمكن أن تكون وزينة، (ص. 21).

ـ الحدث هو المتصدر، وهو ينتهي زين الرنجي

للعنصر الروائي الآخر، لأنه ينتهي كل شيء

ظهور الشخوص، الكمي، والسرخير، ليس

ـ الحدث هنا بمثابة ذرعة، كانت وراء كل

شيء، هو النقطة التي أقامت الكأس، وقد

نسالغ إذاً قد اقامت الذي كان وراء الرواية،

الذكرى الم Goldberg، أو الليلة الأولى في انتاجها، أي

نقطة بداية الصك كتابة، كيف لمرة أن تعي

وزينة في «حكومة التغيير»، يثيرنا حد كهذا

لعد انتشارات:

ـ الحدث كان تكون زينة، من في هذا الحك كل

يمكن أن تكون وزينة، (ص. 21).

ـ الحدث هو المتصدر، وهو ينتهي زين الرنجي

للعنصر الروائي الآخر، لأنه ينتهي كل شيء

ظهور الشخوص، الكمي، والسرخير، ليس

ـ الحدث هنا بمثابة ذرعة، كانت وراء كل

شيء، هو النقطة التي أقامت الكأس، وقد

نسالغ إذاً قد اقامت الذي كان وراء الرواية،

الذكرى الم Goldberg، أو الليلة الأولى في انتاجها، أي

نقطة بداية الصك كتابة، كيف لمرة أن تعي

وزينة في «حكومة التغيير»، يثيرنا حد كهذا

لعد انتشارات:

ـ الحدث كان تكون زينة، من في هذا الحك كل

يمكن أن تكون وزينة، (ص. 21).

ـ الحدث هو المتصدر، وهو ينتهي زين الرنجي

للعنصر الروائي الآخر، لأنه ينتهي كل شيء

ظهور الشخوص، الكمي، والسرخير، ليس

ـ الحدث هنا بمثابة ذرعة، كانت وراء كل

شيء، هو النقطة التي أقامت الكأس، وقد

نسالغ إذاً قد اقامت الذي كان وراء الرواية،

الذكرى الم Goldberg، أو الليلة الأولى في انتاجها، أي

نقطة بداية الصك كتابة، كيف لمرة أن تعي

وزينة في «حكومة التغيير»، يثيرنا حد كهذا

لعد انتشارات:

ـ الحدث كان تكون زينة، من في هذا الحك كل

يمكن أن تكون وزينة، (ص. 21).

ـ الحدث هو المتصدر، وهو ينتهي زين الرنجي

للعنصر الروائي الآخر، لأنه ينتهي كل شيء

ظهور الشخوص، الكمي، والسرخير، ليس

ـ الحدث هنا بمثابة ذرعة، كانت وراء كل

شيء، هو النقطة التي أقامت الكأس، وقد

نسالغ إذاً قد اقامت الذي كان وراء الرواية،

الذكرى الم Goldberg، أو الليلة الأولى في انتاجها، أي

نقطة بداية الصك كتابة، كيف لمرة أن تعي

وزينة في «حكومة التغيير»، يثيرنا حد كهذا

لعد انتشارات:

ـ الحدث كان تكون زينة، من في هذا الحك كل

يمكن أن تكون وزينة، (ص. 21).

ـ الحدث هو المتصدر، وهو ينتهي زين الرنجي

للعنصر الروائي الآخر، لأنه ينتهي كل شيء

ظهور الشخوص، الكمي، والسرخير، ليس

ـ الحدث هنا بمثابة ذرعة، كانت وراء كل

شيء، هو النقطة التي أقامت الكأس، وقد

نسالغ إذاً قد اقامت الذي كان وراء الرواية،

الذكرى الم Goldberg، أو الليلة الأولى في انتاجها، أي

نقطة بداية الصك كتابة، كيف لمرة أن تعي

وزينة في «حكومة التغيير»، يثيرنا حد كهذا

لعد انتشارات:

ـ الحدث كان تكون زينة، من في هذا الحك كل

يمكن أن تكون وزينة، (ص. 21).

ـ الحدث هو المتصدر، وهو ينتهي زين الرنجي

للعنصر الروائي الآخر، لأنه ينتهي كل شيء

ظهور الشخوص، الكمي، والسرخير، ليس

ـ الحدث هنا بمثابة ذرعة، كانت وراء كل

شيء، هو النقطة التي أقامت الكأس، وقد

نسالغ إذاً قد اقامت الذي كان وراء الرواية،

الذكرى الم Goldberg، أو الليلة الأولى في انتاجها، أي

نقطة بداية الصك كتابة، كيف لمرة أن تعي

وزينة في «حكومة التغيير»، يثيرنا حد كهذا

لعد انتشارات:

ـ الحدث كان تكون زينة، من في هذا الحك كل

يمكن أن تكون وزينة، (ص. 21).

ـ الحدث هو المتصدر، وهو ينتهي زين الرنجي

للعنصر الروائي الآخر، لأنه ينتهي كل شيء

ظهور الشخوص، الكمي، والسرخير، ليس

ـ الحدث هنا بمثابة ذرعة، كانت وراء كل

شيء، هو النقطة التي أقامت الكأس، وقد

نسالغ إذاً قد اقامت الذي كان وراء الرواية،

الذكرى الم Goldberg، أو الليلة الأولى في انتاجها، أي

نقطة بداية الصك كتابة، كيف لمرة أن تعي

وزينة في «حكومة التغيير»، يثيرنا حد كهذا

لعد انتشارات:

ـ



أشادت به منظمة الصحة العالمية لتناوله قضية الأيدز

# مسلسل «ابناء القهر»: ماذا عن الدراما؟

دمشق - القدس العربي

- من أنور بدر:



سام كوسا وزوجته الثانية في مشهد من المسلسل

■ قيل الكثير عن مقدم برامج الاعلام والتسلية في تلفزيون المستقبل ميشال قزي ذي وسائل الاعلام، حتى ان الفاتحة نفسها التي يظهر على شاشتها اطهاره في بعض الاعلانات الترويجية لبرامجه وكانت شخصية قوية تحظى بجماهيرية واسعة. لقد ظهر قزي في بعض تلك الاعلانات حاطا باللاف في مدينة حماة، وحاطا بالعدد نفسه من العججين في الكويت وسوها من الدين العربية التي تحى بمحاجنات سنوية. في بعض تلك الاعلانات ظهر قزي كزعيم لم يسبق مثل على الساحة العربية. هذه الشعوبية التي تمكن قزي من بنائها عبر برامجها واسعا جدا في اطار فئة كبيرة من الناس تهوى نوع البرامج التي يقدّمها. كانت النساء من بين هذا الجمهور حصة كبيرة واتي بعدها جمهور الشباب والآباء.

«ميشال قزي» تبعتها باسمه الذي اطلق على نفسه في برنامجه «ميشو شو» قيل انه اراد مقدّم للخلافات في الوطن العربي. فهو الى جانب تقديم البرامج التي تلقي تقديم الحالات والفيروسات بدلًا من تفاصيل العادات التي يدور في تلك العادة الايف دوار اميركي. في كل الحوال سواء كان ثعب ميشال او لنجح علينا الاعتراف بأنه مقدم جدير بدوره ومميز في حضوره، عفوي، سريع الابدية، ويقترب من تفاصيل الواقع ويزكيه بأدب. وهو في برنامجيه السابقيين حق نجاحا وجمع حوله جمهورا متاحسا، كما ينجح في تقديم السلوي من خلال جهوده من خلال جهوده ومن خلال اعتماده اسلوب التقليدية والروي. يراهن قزي تلك كانت تعرض في اوقات مناسبة لفترة المهموم بالباحث عن التسلية، لكن عندما استند الى برنامج كثيرة، يعتمد على المقامرة وفيه كم وفير من الهدايا الثمينة والتي تصل الى الالاف. القتبين من برنامج فرنسي، وتم توقفه في النهاية وانسحب من التصفيق من ملوك السينما، اضافة الى الاكتشاف، الغوري الذي قد يصدر عن بعض المشاركين. وهذا تتحول بعض الحالات الى حلبة سراغ، لاظن ان المشاهدين ينشؤونها آخر الالب وابالاستعداد لاستقبال عطائهم الاسبوعي. ليس هذا وحسب، بل يمكن القول ان البرنامج الذي يستقبل في فقرات البالغين للمشاركة في الجammerة المفترحة على الشاشة، يمكنه في الوقت نفسه ان يستبدلهم بالصغار دونها حاجة لتدليل فقوس البرنام، لأن المظروف ليس اختصار المعرفة، بل هو مجرد محاولة لعرفة حدود روح المجازفة لدى المشاركين والسلبية.

ادا توقيت قصيدة كبيرة غير ملائم وعلى تلفزيون المستقبل ان يبحث لهذا الوقت عن برنامج او افكار حاكى من يسرعون بعد النهاية والنصف.

■ «حنين» باسل الخطيب: الكثير من التعبير الداخلي

«حنين» مسلسل درامي سوري اخرجه باسل الخطيب، وادى ادوار البطولة فيه نخبة من الممثلين السوريين في طليعتهم ايم زيدان الذي ادى دور المخرج المسرحي احمد، وسوزان نجم الدين التي ادت دور الممثلة المبدعة «الماما» وغيرهم الكثير وفي طليعتهم سيف الشرف المثلث القدير سعد الدين بدقوس. اما النص كذاك من كتابة المخرج نفسه الى جانب الكاتبة ديانا جبور.

في الحالات الاولى من هذا المسلسل اكتفتانا بالمخالب الخطيب يسير بنا نحو فرجة فيها الكثير من الروايات والاعباء النفسية الغامضة، اذ ان كمال الشخصيات تذكر اكثر مما تقول، شخصيات تنتهي الى الديوه المتقبس. لم يكن طبيع تلك الشخصيات التي تفتقرون في المدينة بحثا عن الحلاوة تزوج من اجلها، وانما اتجاهها وتحاول حب خالتها «مرmine». له يموت والد «احمد» وبدأ صراعه مع عمه الذي يطمح الى انتزاع بيت العائلة من ابن شقيقه رغم شرعية مكتنته له، ورغم ان مشروع حياة احمد موجود في المدينة الانه يقابل في سبيل المنزل الذي يولد في نفسه الكثير من الحنين.

الى حياة «احمد» تدخل «الهال» تختفي لديه الحب من جديد، تلك الصبية الطموحة التي تتحدى سلطة اخوها وتسلّل بدعاء والدها وتحصد المدينة لتحقق حلمها بالتأشيري المسرحي، وهي تلك الشخصيات الرئيسية تدور العديد من المكبات الممكّلة منها جماعة الشبان الساعين الى «البيزنس»، كما هناك المسارقة التي تتعزّف بأن «رينا» يغير شو بيصير معي بعد ساعاته الحياة الخاصة بهنور»، ايتها «احمد». كل هذه الشخصيات لا بد من ان تأخذ مسارا درامي تصاعديا في مسلسل «حنين» التي على التعبير الداخلي الذي تظاهره العيون وتعابير الوجه.

في مسار عمله تمكن المخرج باسل الخطيب من الالمساك بایقاع منتناسن لحركة ابطاله سواء الظاهر منها او الكائن، كما استطاع البقاء على اصل الينا التي يتحركون بها والحالات التي يعيشونها في اعماقهم، وهكذا كان شاركة صورة ممتنة في اطلاع العالم وهي اطار ابطال، وربما كان شاركة المخرج في كتابة النص دوره الكبير في جعله يعيشونها الى هذه الدرجة من الاساس التي ادت في النهاية الى مشهدية عامة تذهب المفتوح للنعيادة، كما كان للموسيقى التصويرية التي كتبها المؤلف سمير كوفياتي شخصيتها القائمة ذاتها، وهي تهتك من ان تكون مستنطلة وبارزة خاصة في المفاصيل الكثيرة التي كانت خاللها شخصيات المسلسل تخلد الى التفكير او تنطلق بما يشهي المهم.

■ مراسلة «القدس العربي» الفنية في بيروت

ونج في البير وانتفاثرات الدراما

الدرامي الرئيسي، يقدر ما يكتسبان أهمية

الخط الدرامي الثالث لا يربطه بالبناء

الاطلاع والاسترسال والامل وغير الوظف دراما

الوجوه في كثير من الحالات في الوطن العربي. فهو الى جانب تقديم البرامج

تيتلى تقديم الحالات والفيروسات بدلًا من تفاصيل العادات التي يدور

بيروز»، سليم صبري «سلامي

العربي»، يكتصر طريف استطاعه ان يميز

هذه الشخصية عن شخصيات اخرى تثير

الإيدز»، سمير راشد، خاصة وان المسلط

ورعايتها وسرية الشخصيات والملامح، أي ان

المسلسل يحاول نشر عرق وثقافة شعبية

«ددي الشاهدين»، بخطورة هذا المرض، وهو يensem في

الافتتاحية العدوية، وسبل الوقاية منها

ومكافحتها، إلا ان المفكرة اعترضت، محققة،

على اشتراكه بالعديد من السبل التي عرضت

في نفس الفترة.

شخصية رجل غني يتابع أعماله بجد

ونشاط يفهم صحة بشكل متغير «لعله

العقل الصباحية»، وعلى قدر ما يدوي طبعا

مع مديره منزله، ابراهيم يوسف، فقايل خطاب، ومع

شامل سعد مهنة، فإنه يتعامل مع اخوه

بـ«سعد مهنة»، فالله يكرهها فيما

انفتح بالعنوان مع وزارة الصحة ورعايتها

«ل töwie الجميرا»، بغير رغبة، فهذا

وراء حظر طلاق الزوج والسلوك المخالف

والآخر الذي يؤدي الى الى انتقامته محبة

وعرب، وبعده تناول هذا العمل موضوع

الإيدز»، سمير راشد، خاصة وان المسلط

ورعايتها وسرية الشخصيات والملامح، أي ان

المسلسل يحاول نشر عرق وثقافة شعبية

«ددي الشاهدين»، بخطورة هذا المرض، وهو يensem في

الافتتاحية العدوية، وسبل الوقاية منها

ومكافحتها، إلا ان المفكرة اعترضت، محققة،

على اشتراكه بالعديد من السبل التي عرضت

في نفس الفترة.

شخصية رجل غني يتابع أعماله بجد

ونشاط يفهم صحة بشكل متغير «لعله

العقل الصباحية»، وعلى قدر ما يدوي طبعا

مع مديره منزله، ابراهيم يوسف، فقايل خطاب، ومع

شامل سعد مهنة، فإنه يتعامل مع اخوه

بـ«سعد مهنة»، فالله يكرهها فيما

انفتح بالعنوان مع وزارة الصحة ورعايتها

«ل töwie الجميرا»، بغير رغبة، فهذا

وراء حظر طلاق الزوج والسلوك المخالف

والآخر الذي يؤدي الى الى انتقامته محبة

وعرب، وبعده تناول هذا العمل موضوع

الإيدز»، سمير راشد، خاصة وان المسلط

ورعايتها وسرية الشخصيات والملامح، أي ان

المسلسل يحاول نشر عرق وثقافة شعبية

«ددي الشاهدين»، بخطورة هذا المرض، وهو يensem في

الافتتاحية العدوية، وسبل الوقاية منها

ومكافحتها، إلا ان المفكرة اعترضت، محققة،

على اشتراكه بالعديد من السبل التي عرضت

في نفس الفترة.

شخصية رجل غني يتابع أعماله بجد

ونشاط يفهم صحة بشكل متغير «لعله

العقل الصباحية»، وعلى قدر ما يدوي طبعا

مع مديره منزله، ابراهيم يوسف، فقايل خطاب، ومع

شامل سعد مهنة، فإنه يتعامل مع اخوه

بـ«سعد مهنة»، فالله يكرهها فيما

انفتح بالعنوان مع وزارة الصحة ورعايتها

«ل töwie الجميرا»، بغير رغبة، فهذا

وراء حظر طلاق الزوج والسلوك المخالف

والآخر الذي يؤدي الى الى انتقامته محبة

وعرب، وبعده تناول هذا العمل موضوع

الإيدز»، سمير راشد، خاصة وان المسلط

ورعايتها وسرية الشخصيات والملامح، أي ان

المسلسل يحاول نشر عرق وثقافة شعبية

«ددي الشاهدين»، بخطورة هذا المرض، وهو يensem في

الافتتاحية العدوية، وسبل الوقاية منها

ومكافحتها، إلا ان المفكرة اعترضت، محققة،

على اشتراكه بالعديد من السبل التي عرضت

في نفس الفترة.

شخصية رجل غني يتابع أعماله بجد

ونشاط يفهم صحة بشكل متغير «لعله

العقل الصباحية»، وعلى قدر ما يدوي طبعا

مع مديره منزله، ابراهيم يوسف، فقايل خطاب، ومع

شامل سعد مهنة، فإنه يتعامل مع اخوه

بـ«سعد مهنة»، فالله يكرهها فيما

انفتح بالعنوان مع وزارة الصحة ورعايتها

«ل töwie الجميرا»، بغير رغبة، فهذا

وراء حظر طلاق الزوج والسلوك المخالف

والآخر الذي يؤدي الى الى انتقامته محبة

وعرب، وبعده تناول هذا العمل موضوع

الإيدز»، سمير راشد، خاصة وان المسلط

ورعايتها وسرية الشخصيات والملامح، أي ان

المسلسل يحاول نشر عرق وثقافة شعبية

«ددي الشاهدين»، بخطورة هذا المرض، وهو يensem في

الافتتاحية العدوية، وسبل الوقاية منها

ومكافحتها، إلا ان المفكرة اعترضت، محققة،

على اشتراكه بالعديد من السبل التي عرضت

في نفس الفترة.

شخصية رجل غني يتابع أعماله بجد

ونشاط يفهم صحة بشكل متغير «لعله

العقل الصباحية»، وعلى قدر ما يدوي طبعا

مع مديره منزله، ابراهيم يوسف، فقايل خطاب، ومع

شامل سعد مهنة، فإنه يتتعامل مع اخوه

بـ«سعد مهنة»، فالله يكرهها فيما

انفتح بالعنوان مع وزارة الصحة ورعايتها

«ل töwie الجميرا»، بغير رغبة، فهذا

وراء حظر طلاق الزوج والسلوك المخالف

والآخر الذي يؤدي الى الى انتقامته محبة

وعرب، وبعده تناول هذا العمل موضوع

الإيدز»، سمير راشد، خاصة وان المسلط

ورعايتها وسرية الشخصيات والملامح، أي ان

المسلسل يحاول نشر عرق وثقافة شعبية

«ددي الشاهدين»، بخطورة هذا المرض، وهو يensem في

الافتتاحية العدوية، وسبل الوقاية منها

ومكافحتها، إلا ان المفكرة اعترضت، محققة،

على اشتراكه بالعديد من السبل التي عرضت

في نفس الفترة.

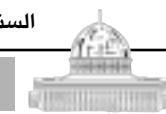
شخصية رجل غني يتابع أعماله بجد

ونشاط يفهم صحة بشكل متغير «لعله

العقل الصباحية»، وعلى قدر ما يدوي طبعا

مع مديره منزله، ابراهيم يوسف، فقايل خطاب، ومع

شامل سعد مهنة، فإنه يتتعامل مع اخوه



## امبراطورية الشر الجديدة (4)

# «الاستهلاكية» صارت مبدأ وعقيدة الرأسمالية التي حاولت إيجاد الجنة الموعودة على الأرض اصحاب المال تحالفوا مع الجامعات في أمريكا وبارونات الاقتصاد في بريطانيا دعموا دولاً عميلة

والأقشة، فقد أضحت الاستهلاكية المبدأ والعقيدة الجديدة للرأسمالية الاستهلاكية التي ترتكز حول إيجاد الجنة التي تعد بها الآيات في الحياة الآخرة، ليعيشها الناس في ندائهم هذه من خلال مستويات معيشية أعلى يمكن شراوها بزيادة الاستهلاك التي تعود عليهم بدورها بالسعادة والرضا.

وبذلك، تحولت إشيماء، وعندما باتت الولايات المتحدة غنية بالنقاق السائل، وحققت أقصى أضخم في جاذبيتها مع العالم بعد الحرب العالمية الأولى، أعلب المصرفون في مجال الاستثمار عن تقفهم بمستويات الأسواق العالمية وفرض الشفط المتصفي والاستثماري في الولايات المتحدة، وتم توظيف ذلك الاستثمار لخلق مزيد من الضرر على قطاعي الصناعة والخدمات، وقد ساعدت الشركات والمصانع الأمريكية والمرکبات الداعمة لسياسات الدولار وعرضها. ومن ثم، بدأ تطبيق نظام المانجerial التوقيعية، وهي

مخازن كبيرة لبيع بالجملة، والتي ينشئها صاحب مستقلة

وهيكل، فتحوات إشيماء، وعندما باتت الولايات المتحدة إلى سطع شباب وشتاء، صار لها قراءة تدخل فيما

القوى التي تتبعها إنكلترا، وكان مود هذا التهديد إلى أنساب كثيرة منها:

\* التحالف بين ألمانيا وتركيا.

\* إنشاء ألمانيا خطوط سكك حديدية تربط بين بولندا وبغداد

والبصرة، مما سينجح ألمانيا سوقة جديدة في الشرق الأوسط.

\* حصول ألمانيا على انتشار نفطي في ميزوبرومانيا (العراق) عام 1912.

\* القوة البحرية الهائلة الجديدة لألمانيا التي يصل بعضها إلى 80 ألف حمولة وتعذر الأسرع بين الخطوط البحرية.

كانت بريطانيا عاقدة الرأسية في تواؤن القوى، وكانت بدورها النقطة، حيث أن إنكلترا كانت عاجزة عن مقارعة ألمانيا الصناعية الألمانية الحديثة ومحركات دايملر، فقد فررت أن

تسسيطر على القوقاز الفعلي الذي ينشئه صاحب المستقلة

التابع عشر، بينما ينفي روسيا النموذج الاقتصادي الألماني الغربي

لبيست العظيم القوي الذي ينبع من العمال والانتشرت هذه الممارسة في كل شعبية صارمة، وأدى ذلك النزوح إلى تحويل روسيا في

عيون البيوت التجارية في بدون على شعب إلى مفاسد

هابيتي، وجمهورية الدوسيكينا ونيكاراغوا، وات هذه

التدخلات الغربية من جانب الولايات المتحدة إلى خلق حالة من

العداء للولايات المتحدة، في تلك المناسبة الأمريكية الافتراضية.

وأدى ذلك شاركت دور في بريطانيا من مصادرها

في المكسيك، وأصدرت وطنية فرنسا في تحرير ألمانيا عن قبضة

النفطية، حيث أن إنكلترا كانت عاجزة عن مقارعة ألمانيا

الحديثة، وتم تطوير اقتصاد الخدمات الذي أوجد الوظائف

الشيفرة غيري في إنكلترا، وإجزاء من بلاز قارس لمصلحة

بريطانيا، ويقول إيان إنجلاند في كتابه المثير «قرن من الحروب»:

إن أحد أكثر الأمور اثارة، الذي أدى إلى تعاون ضد روسيا في

الحرب العالمية الثانية ما بين عامي 1914-1918 هو أنه عشيقة

والاستعمار، وبعد عام 1920 بدأت بالظهور سوق قومية،

واعتمدت المؤسسات والشركات في موطئها أكثر فأكثر.

وتصاعدت حجم الاندماج أو جنون الاندماج في قطاع

المصنعة الثقيلة والتصنيع، ويات الاندماج بعد ذلك الشركات

السلسلية وهي عدد من المؤسسات المتصلة تملكون أو تديرها

شركة واحدة، وقد شجعت الثورة التي أدى إلى تعاون ضد روسيا في

والاستعمار، وبعد عام 1920 بدأت بالظهور سوق قومية،

واعتمدت المؤسسات والشركات في موطئها أكثر فأكثر.

وتصاعدت حجم الاندماج أو جنون الاندماج في قطاع

الصناعية الثقيلة والتصنيع، ويات الاندماج بعد ذلك الشركات

السلسلية وهي عدد من المؤسسات المتصلة تملكون أو تديرها

شركة واحدة، وقد شجعت الثورة التي أدى إلى تعاون ضد روسيا في

والاستعمار، وبعد عام 1920 بدأت بالظهور سوق قومية،

واعتمدت المؤسسات والشركات في موطئها أكثر فأكثر.

وتصاعدت حجم الاندماج أو جنون الاندماج في قطاع

الصناعية الثقيلة والتصنيع، ويات الاندماج بعد ذلك الشركات

السلسلية وهي عدد من المؤسسات المتصلة تملكون أو تديرها

شركة واحدة، وقد شجعت الثورة التي أدى إلى تعاون ضد روسيا في

والاستعمار، وبعد عام 1920 بدأت بالظهور سوق قومية،

واعتمدت المؤسسات والشركات في موطئها أكثر فأكثر.

وتصاعدت حجم الاندماج أو جنون الاندماج في قطاع

الصناعية الثقيلة والتصنيع، ويات الاندماج بعد ذلك الشركات

السلسلية وهي عدد من المؤسسات المتصلة تملكون أو تديرها

شركة واحدة، وقد شجعت الثورة التي أدى إلى تعاون ضد روسيا في

والاستعمار، وبعد عام 1920 بدأت بالظهور سوق قومية،

واعتمدت المؤسسات والشركات في موطئها أكثر فأكثر.

وتصاعدت حجم الاندماج أو جنون الاندماج في قطاع

الصناعية الثقيلة والتصنيع، ويات الاندماج بعد ذلك الشركات

السلسلية وهي عدد من المؤسسات المتصلة تملكون أو تديرها

شركة واحدة، وقد شجعت الثورة التي أدى إلى تعاون ضد روسيا في

والاستعمار، وبعد عام 1920 بدأت بالظهور سوق قومية،

واعتمدت المؤسسات والشركات في موطئها أكثر فأكثر.

وتصاعدت حجم الاندماج أو جنون الاندماج في قطاع

الصناعية الثقيلة والتصنيع، ويات الاندماج بعد ذلك الشركات

السلسلية وهي عدد من المؤسسات المتصلة تملكون أو تديرها

شركة واحدة، وقد شجعت الثورة التي أدى إلى تعاون ضد روسيا في

والاستعمار، وبعد عام 1920 بدأت بالظهور سوق قومية،

واعتمدت المؤسسات والشركات في موطئها أكثر فأكثر.

وتصاعدت حجم الاندماج أو جنون الاندماج في قطاع

الصناعية الثقيلة والتصنيع، ويات الاندماج بعد ذلك الشركات

السلسلية وهي عدد من المؤسسات المتصلة تملكون أو تديرها

شركة واحدة، وقد شجعت الثورة التي أدى إلى تعاون ضد روسيا في

والاستعمار، وبعد عام 1920 بدأت بالظهور سوق قومية،

واعتمدت المؤسسات والشركات في موطئها أكثر فأكثر.

وتصاعدت حجم الاندماج أو جنون الاندماج في قطاع

الصناعية الثقيلة والتصنيع، ويات الاندماج بعد ذلك الشركات

السلسلية وهي عدد من المؤسسات المتصلة تملكون أو تديرها

شركة واحدة، وقد شجعت الثورة التي أدى إلى تعاون ضد روسيا في

والاستعمار، وبعد عام 1920 بدأت بالظهور سوق قومية،

واعتمدت المؤسسات والشركات في موطئها أكثر فأكثر.

وتصاعدت حجم الاندماج أو جنون الاندماج في قطاع

الصناعية الثقيلة والتصنيع، ويات الاندماج بعد ذلك الشركات

السلسلية وهي عدد من المؤسسات المتصلة تملكون أو تديرها

شركة واحدة، وقد شجعت الثورة التي أدى إلى تعاون ضد روسيا في

والاستعمار، وبعد عام 1920 بدأت بالظهور سوق قومية،

واعتمدت المؤسسات والشركات في موطئها أكثر فأكثر.

وتصاعدت حجم الاندماج أو جنون الاندماج في قطاع

الصناعية الثقيلة والتصنيع، ويات الاندماج بعد ذلك الشركات

السلسلية وهي عدد من المؤسسات المتصلة تملكون أو تديرها

شركة واحدة، وقد شجعت الثورة التي أدى إلى تعاون ضد روسيا في

والاستعمار، وبعد عام 1920 بدأت بالظهور سوق قومية،

واعتمدت المؤسسات والشركات في موطئها أكثر فأكثر.

وتصاعدت حجم الاندماج أو جنون الاندماج في قطاع

الصناعية الثقيلة والتصنيع، ويات الاندماج بعد ذلك الشركات

السلسلية وهي عدد من المؤسسات المتصلة تملكون أو تديرها

شركة واحدة، وقد شجعت الثورة التي أدى إلى تعاون ضد روسيا في

والاستعمار، وبعد عام 1920 بدأت بالظهور سوق قومية،

واعتمدت المؤسسات والشركات في موطئها أكثر فأكثر.

وتصاعدت حجم الاندماج أو جنون الاندماج في قطاع

الصناعية الثقيلة والتصنيع، ويات الاندماج بعد ذلك الشركات

السلسلية وهي عدد من المؤسسات المتصلة تملكون أو تديرها

شركة واحدة، وقد شجعت الثورة التي أدى إلى تعاون ضد روسيا في

والاستعمار، وبعد عام 1920 بدأت بالظهور سوق قومية،

واعتمدت المؤسسات والشركات في موطئها أكثر فأكثر.

وتصاعدت حجم الاندماج أو جنون الاندماج في قطاع

الصناعية الثقيلة والتصنيع، ويات الاندماج بعد ذلك الشركات

السلسلية وهي عدد من المؤسسات المتصلة تملكون أو تديرها

شركة واحدة، وقد شجعت الثورة التي أدى إلى تعاون ضد روسيا في

والاستعمار، وبعد عام 1920 بدأت بالظهور سوق قومية،

واعتمدت المؤسسات والشركات في موطئها أكثر فأكثر.

وتصاعدت حجم الاندماج أو جنون الاندماج في قطاع

الصناعية الثقيلة والتصنيع، ويات الاندماج بعد ذلك الشركات

السلسلية وهي عدد من المؤسسات المتصلة تملكون أو تديرها

شركة واحدة، وقد شجعت الثورة التي أدى إلى تعاون ضد روسيا في

والاستعمار، وبعد عام 1920 بدأت بالظهور سوق قومية،

واعتمدت المؤسسات والشركات في موطئها أكثر فأكثر.

وتصاعدت حجم الاندماج أو جنون الاندماج في قطاع

الصناعية الثقيلة والتصنيع، ويات الاندماج بعد ذلك الشركات

السلسلية وهي عدد من المؤسسات المتصلة تملكون أو تديرها

شركة واحدة، وقد شجعت الثورة التي أدى إلى تعاون ضد روسيا في

والاستعمار، وبعد عام 1920 بدأت بالظهور سوق قومية،

واعتمدت المؤسسات والشركات في موطئها أكثر فأكثر.

وتصاعدت حجم الاندماج أو جنون الاندماج في قطاع

الصناعية الثقيلة والتصنيع، ويات الاندماج بعد ذلك الشركات

السلسلية وهي عدد من المؤسسات المتصلة تملكون أو تديرها

شركة واحدة، وقد شجعت الثورة التي أدى إلى تعاون ضد روسيا في

والاستعمار، وبعد عام 1920 بدأت بالظهور سوق قومية،

واعتمدت المؤسسات والشركات في موطئها أكثر فأكثر.

وتصاعدت حجم الاندماج أو جنون الاندماج في قطاع

الصناعية الثقيلة والتصنيع، ويات الاندماج بعد ذلك الشركات

السلسلية وهي عدد من المؤسسات المتصلة تملكون أو تديرها

شركة واحدة، وقد شجعت الثورة التي أدى إلى تعاون ضد روسيا في

والاستعمار، وبعد عام 1920 بدأت بالظهور سوق قومية،

واعتمدت المؤسسات والشركات في موطئها أكثر فأكثر.

وتصاعدت حجم الاندماج أو جنون الاندماج في قطاع

الصناعية الثقيلة والتصنيع، ويات الاندماج بعد ذلك الشركات

السلسلية وهي عدد من المؤسسات المتصلة تملكون أو تديرها

شركة واحدة، وقد شجعت الثورة التي أدى إلى







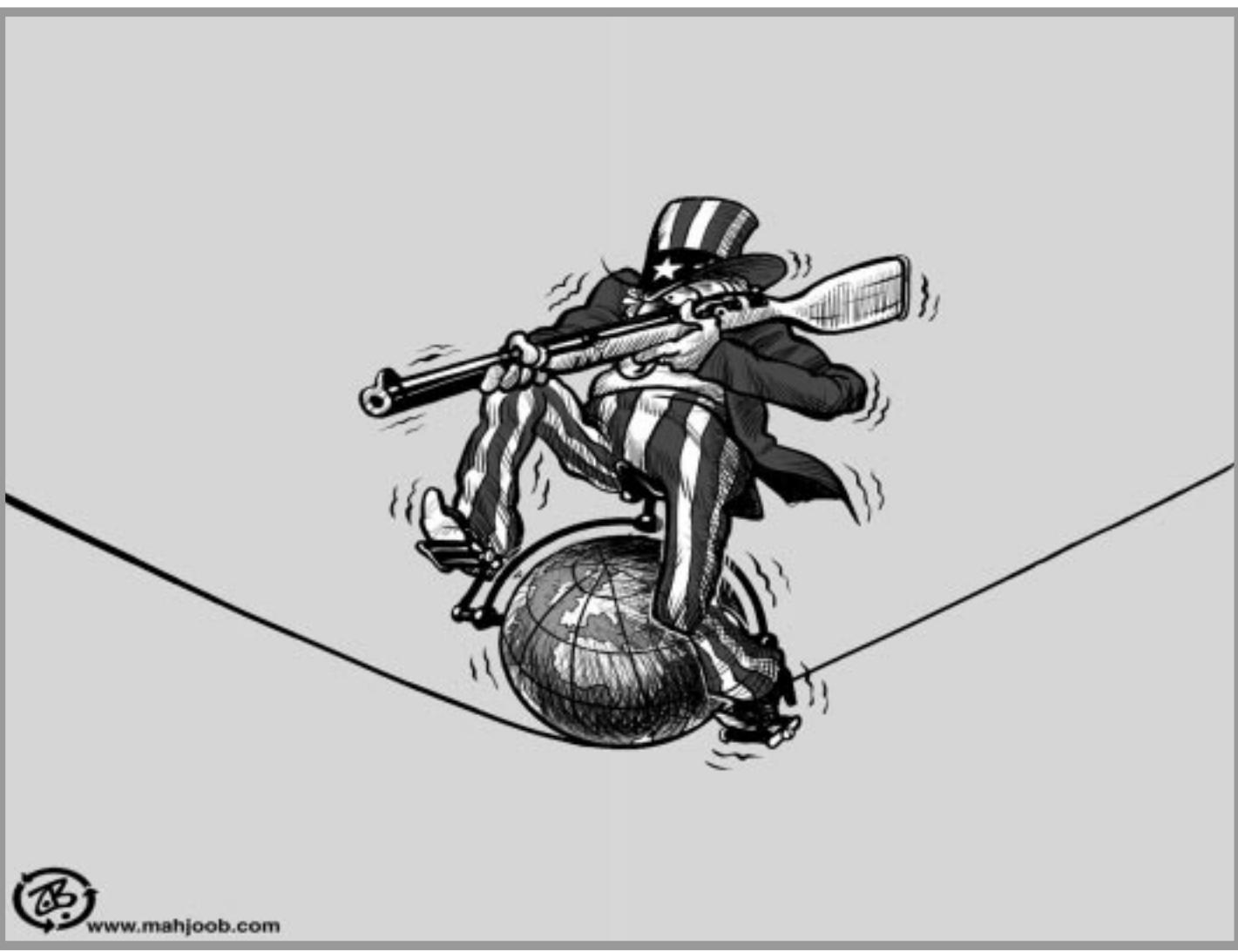




# شارون وعناصر إسقاطه

عڈلی صادق

لا يزال الطريق صعباً وطويلاً. غير أن الفوز الانتخابي الذي حققه شارون، ليس بمقدوره أن يقلل من حجم حيّته، على الصعيدين الأمني والسياسي، على جبهتنا؛ وعلى الصعيد الاقتصادي في الدولة العبرية. كانت تلك الخيارات والإخفاقات، لا سيما على صعيد المسائل التي وعد شارون ناخبيه بتحقيقها، قبل فوزه الأسبق؛ كافية لإسقاطه، غير أن الصمود الفلسطيني وحده، لم يكن كافياً. فقد كان ضروريًا توافر رزمة من العناصر التي ستجعل هذا الصمود فاعلاً وحاصلًا، على صعيد تغيير خارطة القوى السياسية في الدولة العبرية. في مقدمة عناصر هذه الرزمة، فاعلية المواجهة السياسية العربية، وتجاوز حالة الهوان والامتثال المعيب والبائس، وترك الأمور للمقادير الأمريكية والإسرائيلية. من بين هذه العناصر، كذلك، الاستراتيجية الفلسطينية الواحدة، التي تحمل - من بين رسائلها الكثيرة - رسالة إلى الجمهور الإسرائيلي، تقول إنهم ليسوا جميعاً أمام خطير أمني، وأن الاحتلال، هو المستهدم، وأننا



يقوله بيان الفرسان السابعة، سوى تكرار ما هو جوهري في هذا التوجه؟ كذلك فإن الغرام الراهن الأنجلو-أمريكي يذكرنا،

# **للتاريخ الكولونيالي القديم الذي يجدد الأدوات وليس الأداء في معاني التحاق سبع ديمقراطيات غربية بآلية الحرب الأمريكية**

لم تكن موجودة، بهدف استثمار وتوظيف كل زاوية  
جاءات الأكمن»

صحیح حدیثی

سة «لاستئصال ازدواجية الموقف»

«السيسي من السلام»، والتي يرى في ذلك «شيئاً»، بالإضافة إلى تخلص البنتاغون من عقدة «الضريرات الصاروخية» التي طبعت الحياة الكنيلتونية (والتي سخر منها جورج بوش نفسه) في خطاب حال الإتحاد. ديك شيني، وحسب قراءة موريين دود داثماً، يرى في الحرب على العراق فرصة لتخلص الوجود الأمريكي من «أشباح» الستينيات: فقدان السلطة الأخلاقية والإحساس بـ«أن أمريكا تضمر أو تسير في الطريق الخطأ».

الفرسان السبعة يرون أن «الحرب على العراق» فرصة لـ«ضمان السلام والأمن العالميين»، وفرصة إضافية «وثمينة!» -لكي يبرهن مجلس الأمن على «صدقائيته» عن طريق ضمان الالتزام الثامن بقرارته. لقد تناهى الفرسان السبعة أن «عشرات القرارات التي اتخذها مجلس الأمن الدولي في ملف الصراع العربي- الإسرائيلي ما تزال جبراً على ورق لأن الدولة العربية ترفض تطبيقها ببساطة». كذلك تناهى زعماء الديمقراطيات الأوروبية أن الرئيس الأمريكي لفظ عبارة «دولة فلسطينية» مرة واحدة في خطاب استغرق ساعة كاملة، وأنه يقول إن ما تمارسه سلطات الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين المحتلة من مذابح وجرائم نازية لا يهدد السلام والأمن العالميين، أو لا علاقة له بهما أبداً!

والصحافية موريين دود تحدثت، دون تأثّر أو غمضة، عن «المخططات الإمبريالية» وراء هذه الحرب القادمة لأنها تعرف تاريخ بلادها، حق المعرفة كما يبدو. الأرقام تقول إن الولايات المتحدة تنفق على السلاح والجيش والخوض والقضاء على الأخرى الدائرة حول فكرة «الأمن القومي» ما يزيد على مجموع ما ينفقه العالم بأسره. وفي عام 1993 كان نصف مليون عسكري أمريكي ينتشرون في 395 قاعدة عسكرية كبيرة، ومئات القواعد الثانوية الأصغر، في 35 بلداً أجنبياً.

ومنذ الحرب العالمية الثانية وحتى عشية اندلاع حرب الخليج الثانية، انفقت الولايات المتحدة أكثر من 200 مليار دولار لتدريب وإعداد وتسلّح جيوش أجنبية في أكثر من 80 بلداً، أسفّرت عن أكثر من 75 انقلاباً عسكرياً، وعشرين حرباً أهليةً التي تسبّبت في مئات الآلاف من الضحايا. وفي غمرة ذلك كله كانت تجري عمليات دائمة من «تصنيع العدو وتأشيمه إلى لدى الآخر» الذي يبرر التدخل

«السيسي»، البريطاني متوجه إلى مصر يدعو إلى الحرب، ويتجه علانية من الضمير، وبمارس قلة احترام الذات، واحتقار الشعوب، وغض البصر عن عذابات البشرية.

الأمريكي موريين دود، وفي التعليق على خطاب الرئيس الأمريكي حول حال الإتحاد، قالت ما معناه إن هذا الرئيس كان بـ«وصواب وبهلوان»: «لن يفهم الأمريكيون زراعة تبرير بوش الحرب [على العراق] إذا اكتفوا بالنظر إلى دقائق وأجزاء الدليل الفيزيائي» [الذي لم يقدم حتى الآن، أصلًا]. إنهم سوف يفهمون تبرير الحرب إذا نظروا إلى الدليل البينافيزيقي، إلى العاصفة المتصوّر للمخططات الإمبريالية والخداع الإيديولوجي التي تبعث على الرغبة في إسقاط صدام». وهي تتابع قائلة: «يعتقد فريق بوش أن السبيل إلى تعميم الراي العام هو زرع الخوف في النفوس، عن طريق ربط صدام بـ 9/11 وتخفيه إلى هتلر يمكن أن يهدى العالم بهولوكوست جديد، كما قال آندي كارد رئيس أركان البيت الأبيض».

الفرسان السبعة، زعماء الديمقراطيات الأوروبية، لا يتزدرون في رفع الفزعات ذاتها التي يرفعها البيت الأبيض، بل ويضيفون إليها جرعة مزاودة في الإعراب عن الإفتتان بالولايات المتحدة (والغمز بالتالي من الدول الأوروبية الأخرى التي لم توقع هذا النص، وفي طليعتها فرنسا وألمانيا)، وجرعة ثانية من المزاودة على دور الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي: «نحن في أوروبا نرتبط مع الولايات المتحدة بعلاقات صمدت أيام اختيار الزمن. فيفضل شجاعة وسخاء وبعد نظر أمريكا، بصفة أساسية، نحننا في التحرر من شكلين من أشكال الطفاغين دمراً القارة في القرن العشرين: النازية والشيوعية. وبفضل التعاون المستمر بين أوروبا وأمريكا نتمكن، أيضاً، من ضمان السلام والحرية في القارة. والعلاقات هذه ينبغي أن لا تكون ضحية محاولات النظام العراقي المستمرة لتهديد الأمن الدولي».

موريين دود تقول إن «النطاف هو الذريعة الأولى والكبرى للحرب القادمة، وتضيف إليها سلسلة «الملفولات الكونية» التي يصرّ اليمين الأمريكي الجديد على أن «الحرب القادمة سوف تكون حاضنتها الأمم والأنشط»: السيد رمسفورد يرى

الآن، لا مناص من تأسيس استراتيجية العمل، التي يشكل صمود شعبنا وصبره، قاعدةها الصلبة. فالأنظمة العربية، ستتعامل مع شارون وسياساته كأمر واقع، وستحاول التعاطي معه، على صعيد ما يقترحه من مشروعات مشوهة وغير واقعية، للحل ولتسوية القضية الفلسطينية. وفي حال استمر تعدد الاستراتيجيات الفلسطينية، ستكلن عاجزين عن مقاومة طروحتات مخادعة وظالمة، وستكون قد وفرنا لشارون المزيد من مبررات الاستمرار في الحكم، وستكون بصدق قطيعة مع الأنظمة العربية. فلا بد من وضع الموقف الفلسطيني الواحد، والقابل للتيسير، وللإنلائق السياسي الفاعل به، بحيث لا يزاود أحد على أحد، وذلك بمفردات واضحة. لا تغفل الحق في مقاومة الاحتلال، كما لا تغفل حق شعبنا في نيل حريته واستقلاله، في الأراضي المحتلة في

67

يُربى إلى الحفيف، وحسب أندرو سكيلين، مدرس «الأوبزرفر» في تلك الأيام، كانت أقدار جورج بوش تنتظر ذروتها الدرامية في كولورادو حيث تقوم ثانث شرارة خاصة لاستلام جائزة من معهد آسén.

سخرية الأقدار اقتضت أن يتوجه بوش إلى معهد آسén، لا للترحيب بثاثشر بل لإلقاء خطاب حاسم حول انتهاء الحرب الباردة وضرورة تحفيض القوات الأمريكية إلى الرابع! وهذا اكتشاف بوش، يقدر لا يأس به من الدهشة، أن ثانث شرارة مستقرة ضد العراق أشتر بكثير من الولايات المتحدة، حتى أنها قارنت الخطوة العراقية بغزو الأرجنتين لجزر المالويين عام 1982، الأمر الذي يتطلب استجابة وطنية بطولية مماثلة لتلك التي صدرت عن الناتج البريطاني. ويسجل أندرو ستي芬 أن ثانث حرقضت بوش على الذهاب إلى الحرب دون إبطاء، بل وببلغ حد تعنيفه أيضاً: «أنت أمة عظمى، ولا بد أن تقوموا بشيء»، «ولا تكن رخوايا جورج»، «والفرنسيون لن يكفوا عن إثارة المتابعين في وجهك حتى النهاية، لكنك تستطيع الاعتماد عليهم إذا تأ杰ج الصراع»...

هل يعيid التاريخ نفسه، اليوم بالذات، وببساطة مذهلة؟ نعم، دون تردد، مع فارق أن الأدوات وحدها هي التي تتبدل، وأمام الأداء فهو ثابت متكرر، ثمة سجل أميركي لا ينبغي التناقض عن استذكاره كلما قرع الأميركيون طبول الحرب، وكلما لوحوا بالأصفاد والسياط والصناديق المعدة لسجن الحضارات والشعوب والأفراد دونما مستند شرعي في القانون الدولي. كلما فعل الأميركيون ذلك، وكلما سار الأوروبيون وراءهم: كالناعج أو كالخبياع... الأمر سيان!

---

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

**لامة في مواجهة منطق القوة وغياب منطق العدل والانصاف**

• ١٢٣ •

إن محاولات إقصاء قوى شعبية لها تاريخها في تربية الأجيال على الحق والفضائل والقيم كما لها تاريخها في مقاومة الاستعمار الصهيوني في فلسطين.. ومقاومة الاستعمار بكلفة أشكاله في غير فلسطين تحت دعاوى ومزاعم تجافي الحق والمنطق.. لا يخدم قضيائنا.. ولا يصب في صالح هذه الأمة.. إن الإخوان المسلمين الذين نادوا وعملوا بالأمن وينادون ويعملون اليوم لوحدة الأمة.. وتحتية إعادة ترتيب البيت العربي والإسلامي على أساس من تحكيم شرع الله وسنة نبيه بين عباده وفي أرضه وربوا آجيالاً على الإيمان وعلى الجادة والخلق، وأكدوا على رباط الأخوة والحب في الله واعتتمدوا الحوار مع الآخر سبيلاً حضارياً للوصول إلى الصواب وما فيه الخير.. إنما ينبعون بواجب الدعوة إلى الله سعيًا لرضاه.. والفوز بحسن جزاءه.. وجمع كلمة وصف الأمة على الحق والهدى وإيقاظها للنهوض بدورها وهم من هذا المطلق ومعهم كل الشرفاء يستكرون مصادرة حق الشعوب في المشاركة في القرار ويدينون حجب وتقيد حرکتها أو مصادرة حریتها وأمنها، مما يحول بينها وبين النهوض بدورها في رد وحر دعوا وتحرير أرضها..

إن الأمة تمر في أخطر مراحلها.. وفي مواجهة أخطر وأشرس أعداءها مما يحتم على كافة أبنائها وفي مقدمتهم الحكام والولاة والمنفذون الارتفاع إلى مستوى المسؤولية التاريخية فيتجدون للصالح العام.. مع إمكان للمصالحة الخاصة.. ولا يوجهون التهديدات أو الاتهامات للشرفاء.. ولا يكونون أداة ظلم تتصدر الأمن والحرابيات.. وتغلب منطق القهر والبطش على منطق حق الإنسان العربي والمسلم في الأمن والحرية.. فإن الأمة المؤمنة الحرجة ودحها هي التي تثبت عند اللقاء.. وتتصبر في مواجهة الشدائـ، وتصر على دحر العداون.. وهي تردد قول ربها (لَهُمُ النَّاسُ أَنَّ النَّاسَ أَقْدَمُوا لَكُمْ فَأَخْشُوْهُمْ فَرَأَيْهِمْ إِيمَانًا) وقاتلوا حسبي اللـه ونعم الوكيل (آل عمران: 173) .. وتلتزم قوله عز وجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُنْصُرُوا اللَّهُ يَنْصُرُكُمْ وَيُنْتَبِتُ أَفْدَأَكُمْ).

شعب العراق.. أو أن تعلن جهات دولية أنه مع الضربة الأولى سيسقط مئة ألف قتيل من أبناء الشعب العراقي الضحايا الذين سيقتلون غداً مع تسليط أمريكا وأسلحة الدمار الشامل على العراق.. ومع ذلك لا يخف المسؤولون الأمريكيون عن الزعم بأنهم يسعون لتحرير شعب العراق من طغيان الاستبداد.

وبينما أن صاحب القرار الأمريكي قد سيطرت على قراره نوازع القوة.. وانحصر أو تلاشى آخر القيم والمثل.. ومن ثم قد علت وارتقت نبرة التهديد والوعيد.. وتتابعت الإنذارات بسحق العراق.. وساد تلمس الاتهامات للعراق.. دون مراعاة لقيم العدل وإنصاف دون التفات إلى أن للأكون والعباد إليها هو صاحب ومصدر القوة.. بيده مقاييس الأمور ومصير الإمبراطوريات والأباطرة.. وسجل وتاريخ البشرية حافل يامبراطوريات اندثرت.. وقوى تكبرت وطفت فهوتوه وأندحرت.. ولم يبق على الدرب إلا أولئك الذي يحملون راية الحق ويلتزمون موازين العدل.. وينحازون إلى جانب القيم والمثل.

خطر يهدى الجميع: الذي لا يجدل فيه أن الخطر الأمريكي لا يحدق بالعراق فقط.. ولكن بالامة كلها.. إنه لن يقتصر أو يتوقف عند العراق.. ولكن سيمضي في طريقة ليتحقق بباقي أقطار العرب والمسلمين، وهو خطر من خلال ما جرى في مصر وتدمير العراق.. وبواسطة أشد وأكثر أسلحتها فتكا وإيادة وتدميرا غير عاينة بقانون دولي أو هيئة الأمم أو مجلس الأمن.. بل إنها في الوقت الذي تحتشد فيه المظاهرات الهادرة في جهات كثيرة من العالم وفي أمريكا نفسها.. تندد بالحرب على العراق.. لا تتوقف الحشود والاستعدادات الأمريكية في اتجاهها لضرب الشعب العراقي.. دون مراعاة لما سيتحقق به.. وهو الشعب الأعزل الحاصل سنوات.. من دمار وهلاك.. ويكفي أن تعلن مصادر الأمم المتحدة أنها تستعد لإيواء نسمة الف لاجئ عراقي

**Head Office (London):** 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
**Tel:** 020-8741 8008 (6 Lines) **Fax:** 020-8741 8902 / 748 7637  
**email:** *alquds@alquds.co.uk* \* **Internet:** *www.alquds.co.uk*  
**Cairo Office:** 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
**Tel/Fax:** (202) 3901523 (202)  
**Morocco Office:** 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco (212 37)  
**Tel/Fax:** (212 37) 770594  
**Amman Office:** Al Sahafa St. Badad Business Complex.

للمقر الرئيسي (لندن): 166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو 164

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208 741 8902 أو 0208 7637 748

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس:

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)

**الناشر:**  
**مؤسسة القدس العربي**  
**للنشر والاعلان**

**رئيس التحرير:**  
**د. الباري عطوان**

